ب. تراتيل،
وأناشيد دينية
وأشعار حكمة

obeikandl.com

obeikandl.com

18. ترتيل الحمد والشكر

(ق 1. هـ)

نشرت مخطوطة التراتيل على يدي: ي. ل. سكوكينك في عام 1954 ـ 1955م (مخطوطات البحر الميت في الجامعة العبرية ـ القدس) وقد وجد أن هذه المخطوطة قد تعرضت لكثير من التلف والفساد التدريجي، ولاقى المترجم صعوبات جمَّة ليس في إظهار معاني القصائد فحسب بل في تقرير المكان الذي تنتهي به الواحدة، والذي تبدأ به الأخرى، ومن أجل طريقة إعادة صياغة التراتيل انظر: بوخ «خطوط عامة لإعادة صياغة مخطوط الترتيل» مجلة الدراسات اليهودية: 39 (1988) 38 ـ 55.

ولقد وجدت أن خمساً وعشرين قصيدة تطابق مزامير التوراة، وكلها تراتيل للشكر وصلوات فردية في مواجهة الصلوات المعدة للعبادة الجماعية. وهي تعبر عن أصناف غنية بالتفاصيل الروحانية والعقائدية. ولكن الموضوعين الأساسيين اللذين يستمران خلال المجموعة برمتها هما موضوعا: الخلاص والمعرفة فالطائفة تشكر الرب باستمرار لخلاصها من جوقة الشيطان ولما وهبها من بصيرة لفهم علمه الخفي، فالإنسان المخلوق من تراب قد اختير من قبل خالقه لاستلام الرعاية التي شعر أنه لا يستحقها، وتشير مرة ثانية وثالثة لتفاهته واعتماده الكلي على الرب.

في حين نرى أن بعض التراتيل تعبّر عن أفكار معروفة من قبل جميع أعضاء الطائفة، إلا أن التراتيل الأخرى وبصورة خاصة رقم 1، 2، و7 ـ 11 تظهر بأنها تشير

إلى تجارب معلم هجره أصدقاؤه وعذبوه وكذلك اضطهده أعداؤه، ويميل كثير من العلماء لأن يعزو تأليف بعض التراتيل إلى معلم الحق والصلاح، لا بل حتى إنهم يعدونه مؤلف جميع التراتيل، لكن ومع أن هذه الفرضية لا تخلو من الحقيقة إلا أنه لا يمكننا الوصول إلى استنتاج أكيد.

كما أننا لسنا في وضع نستطيع به أن نعين التاريخ الخاص بكل تأليف، وكل ما نستطيع قوله هو أن هذه المجموعة يجب أن تكون قد وصلت إلى شكلها النهائي خلال القرن الأخير من قبل الميلاد.

إن قصة المؤرخ فيلو عن الوليمة التي أقيمت على شرف الإيسينيين المفكرين في عيد الحصاد يمكن أن تدلنا على الماهية التي وضعت لأجلها هذه التراتيل، وهو يقول أنه عندما أنهى رئيس الاجتماع تعليقاته على الكتاب المقدس وقف وأنشد مزموراً إما أن يكون من تأليفه أو من المزامير القديمة، وبعده قام كل واحد من إخوانه بالعمل نفسه (حياة التأمل الفصل 80) وشبيهاً بذلك من المحتمل أن تكون المزامير المخطوطة هي مما كان يتلوه الراعي والمهتدون الجدد في عيد تجديد الميثاق، فالترتيلة 21 تشير إلى قسم الميثاق، وتُظهر الترتيلة 22 بأنها كانت تعليقات شعرية على طقوس دخول الطائفة، والحقيقة إن الافتقار النسبي للموضوعات الأساسية يجوز أن يكون سببه أن جميع الأشعار كانت مخصصة لمناسبات خاصة، ولهذا فإن مجالها الإلهامي هو محدود.

1

. . . 1 . . .

إنك أيها الرب كثير التروي في أحكامك
ومحق في جميع أعمالك
وبحكمتك قد أوجدت [كل شيء] منذ الأزل
وقبل أن تخلقهم كنت تعلم كل أعمالهم

من الأبد وإلى الأبد
لا شيء يصنع [بدونك]
ولا شيء يعلم حتى ترغب بذلك
إنك قد خلقت جميع الأرواح
وقد [أسست القانون] والشريعة
لجميع أعمالهم
وقد مددت السموات لمجدك
[وعينت] جميع [جموعها]
طبقاً لإرادتك؟
والرياح العاتية طبقاً لقوانينها
قبل أن تصبح ملائكة القداسة
. . . وأرواحاً خالدة في ملكوتها
وهديت الأنوار السماوية إلى خفي علمها
والنجوم إلى مساراتها
[والغيوم] إلى أعمالها
والصواعق والبرق إلى واجباتها
والكنوز الكاملة (مع الثلج والبرد)
إلى مقاصدها
. . . إلى خفي علمها
وقد خلقت الأرض بقدرتك
والبحار والمحيطات [بجبروتك]
ولقد كونت جميع قاطنيها طبقاً [لحكمتك]
وعينت كل من فيها طبقاً لإرادتك
[و] لروح الإنسان

obeikandl.com

الذي خلقته على الأرض
[لقد وهبت السيطرة والهيمنة لها على كل ما خلقته بيديك]
لمدة أيام خالدة وأجيال لا تنتهي
. . . في عصورها
ولقد عينت وحدّدت لهم وظائفاً وأعمالاً
خلال جميع أجيالهم
والحكم في فصولهم المحددة لهم
طبقاً لحكم وقانون [الروحين
لأنك قد حددت سيرهم]
إلى الأبد وإلى الأبد
[ولقد قضيت منذ الأزل]
ما يستحقونه من مكافآة وعقاب
ولقد قضيت على ذراريهم
للأجيال الأبدية والأيام السرمدية . . .
في حكمة معرفتك
ولقد حددت لهم قدرهم قبل أن يخلقوا
وأن كل شيء وجد طبقاً لإرادتك
ولا يمكن أن يتم شيء بدونك
هذه الأشياء أنا أعرفها
بواسطة الحكمة الصادرة عنك
لأنك قد فتحت أذني
بخفي علمك البديع
ومع ذلك فإني مخلوق من طين
معجون في ماء

obeikandl.com

موطن خجل
ومصدر دنس
وبوتقة شرور
وصرح خطيئة
روح ضالة ومنحرفة
دون أي فهم أو إدراك
أنا خائف من الأحكام الحقة
ماذا يمكن أن أقول وأنت لست عليماً به
وماذا يمكن أن أتفوه وأنت لست عارفاً به؟
إذ أن كل الأشياء منقوشة أمامك
على لوح كبير
للعصور السرمدية
وللدورات المعدودة
للسنوات الأبدية
في جميع فصولها
فهي ليست خافية أو غائبة عن علمك
ماذا سيقول الإنسان
عن ذنوبه
وكيف يسترحم ويرجو المغفرة
لآثامه وخطاياه؟
وكيف سيجيب؟
على الأحكام الحقة
لأن أعمالك يا رب المعرفة
هي الأعمال الحقة

obeikandl.com

وهي مقام الصدق
ولكنها بالنسبة لبني الإنسان هي أفعال الخطيئة
وأعمال غش وخداع
إنك أنت الذي خلقت النفس للسان
وأنت عارف بكلماته
وأنت الذي رسخت ثمرات الشفتين
قبل أن تظهر
وأنت الذي أسست مقاييس الكلمات ومعاييرها
وأقمت التناغم لتسلسل النفس وسريانه من الشفتين
وأنت الذي تجلب الأصوات
طبقاً لأسرارها
وانسياب النفس من الشفتين
طبقاً لمعناه وما يدل عليه
حتى يستطيعوا أن يتحدثوا عن مجدك
ويعدوا أعاجيب أعمالك
في جميع أعمالك الحقة
[في جميع أحكامك] العادلة
ولكي يُسبح باسمك
بأفواه كل بني البشر
حتى يستطيعوا أن يعرفوك
طبقاً لفهمهم
ويسبحوك إلى الأبد
برحمتك وجودك العظيمين
لقد قويت روح الإنسان

obeikandl.com

في وجه السوط
ولقد طهرت [الروح الخاطئة]
من الغرق في بحر من الآثام
حتى تستطيع أن تعلن عن معجزاتك
أمام جميع مخلوقاتك
[سأعلن أمام جميع البسطاء]
عن الحكم الذي لأجله ضربت بالسياط
وسأعلن لبني البشر عن جميع أعاجيبك ومعجزاتك
التي أظهرت بها جبروتك [فيّ
على مشهد من جميع أبناء آدم]
اسمعوا أيها العقلاء وتأملوا المعرفة
أنتم أيها الخائفون اثبتوا
[وأنتم أيها البسطاء] زيدوا من حصانتكم
وأنتم أيها العادلون اقضوا على الخطيئة
تمسكوا [بالميثاق]
أنتم أيها الكاملو الخصال
[وأنتم أيها المصابون] بالبؤس
اصبروا ولا تستهينوا بالأحكام الحقة
. . . . . .
[ولكن حمقى] القلوب
سوف لا يفهمون ولا يفقهون هذه الأشياء
. . . . .
2 . . . ولكن على شفتي [غير المختونتين]
لقد ألهمتني جواباً

obeikandl.com

ولقد دعمت روحي
وقويت جوارحي ورددت قوتي
إذ أن قدماي قد وقفتا في سلطان الكفر
ولقد كنت مصيدة لأولئك الذين يتمردون
ولكن بلسماً شافياً لأولئك الذين يتوبون
وللحكماء والبسطاء
والثبات للقلب الخائف
ولقد جعلتني بالنسبة للخونة
هزواً وسخرية
ولكن مثالاً للصدق والفهم
للذين اتبعوا الطريق المستقيم
ولقد كنت خطيئة بالنسبة للأشرار
وسيء السمعة على لسان وشفاه المتوحشين
وقد نهشني الساخرون بأسنانهم
وقد أصبحت سخرية للخونة
وجماعة الأشرار قد ثارت ثائرتهم ضدي
وأرغوا وأزبدوا كالبحار الصاخبة
وبصقت أمواجهم الشامخة الوحل والقذارة
ولكن بالنسبة للرجال المختارين من طائفة الحق والصلاح
لقد جعلتني علماً
ومفسراً نافذ البصيرة للمذهل من خفي علمك
لأجرب [الذين يمارسون] الصدق
ولأختبر الذين يحبون الصلاح
لقد كنت خصماً عنيداً لمفسري الأخطاء

obeikandl.com

[ولكن رجلاً مسالماً] بالنسبة لمن يرون الحق والصدق
ولقد كنت روحاً تتقد حماساً
كزمجرة المياه الهادرة
وهكذا زمجر جميع الغشاشون ضدي
[وكل] أفكارهم كانت [خططاً] شيطانية
ولقد قذفوا إلى جهنم بحياة كل رجل
قد ثبتت أقواله
ووضعت في قلبه
العلم والفهم
حتى يستطيع أن يفتح ينابيع المعرفة
لجميع الرجال المستنيرين
وقد بادلوها بشفاه غير مختونة
وبألسنة أجنبية
لشعب بلا فهم
حتى يحل عليهم، الدمار وهم في ضلالهم يهيمون

2

أنا أشكرك أيها الرب
لأنك قد وضعت روحي
مع زمرة الأحياء
وقد حميتني
من جميع شباك أهل النار
رجال عنيفون سعوا خلف حياتي
لأني استمسكت بميثاقك
لأنهم وهم جماعة الغش

obeikandl.com

وقطيع الشيطان
لا يعلمون أن موقفي
مؤيدٌ منْ لدنك
وأنه برحمتك سوف تنقذ روحي
ما دامت خطواتي تصدر عن مشيئتك
إنهم من خلالك
يهاجمون حياتي
حتى يكون تمجيدك
وفق حكم الأشرار
وحتى تظهر قدرتك من خلالي
على مشهد من جميع بني البشر
لأني لا أستطيع أن أقف إلاّ برحمتك
ولقد قلت إن الرجال الأقوياء
قد أقاموا معسكراتهم ليحاربوني
وقد أحاطوا بي
ومعهم جميع أسلحتهم الحربية
ولقد أطلقوا علي السهام
التي لا مفر منها ولا بد من إصاباتها
وإن بريق لهب حرابهم
كالنار المضرمة بين الأشجار
وإن عويل صراخهم
مثل خرير المياه الهادرة الصاخبة
وكعاصفة للخراب
تهلك جمعاً من الرجال

obeikandl.com

ومع تتابع أمواجهم
تدفقت التفاهات صاعدة إلى النجوم
ولكن مع أن قلبي قد انساب كالماء
استمسكت روحي بميثاقك
والشرك الذي نصبوه لي
قد وقعوا فيه
فلقد سقطوا هم بأنفسهم
في الشرك الذي نصبوه لي للقضاء على حياتي
ولكن قدمي باقية على أرض صلبة مستوية
بعيداً عن جماعتهم سأسبح باسمك

3

أنا أشكرك أيها الرب
لأنك قد رعيتني بعينيك
وقد حميتني من حماسي وتهوري
ومن المفسرين الكاذبين
ومن جماعة المصلين
الذين يبغون الحياة الهينة اللينة
أنت خلصت روح المسكين
التي خططوا أن يقضوا عليها
بإراقة دمه لأنه قد قام بخدمتك
ولأنهم لم يكونوا يعرفون أنك توجه خطواتي
لذا جعلوني هدفاً للعار والسخرية
على لسان جميع الباحثين عن الكذب والبهتان
ولكنك أنت يا ربي قد حميت

obeikandl.com

أرواح المساكين والمحتاجين
ضد كل من هو أقوى منهم
ولقد افتديت روحي
من أيدي ذوي الجبروت
وإنك لم تسمح لإهاناتهم أن تجعلني أشمئز
وبذلك أهجر خدمتك وأتركها
خوفاً من شرور الذين لا يخافون الرب
ولم تسمح بأن أقاد حين ثبات قلبي بالحمق والجهل
. . .

4

. . . 3
ولقد جعلوني
كالسفينة في أعماق [البحار]
وكمدينة محصنة
أمام [المعتدي]
[و] كامرأة جاءها المخاض
لتلد طفلها البكر
والتي بدأت تشنجات الطلق تأتيها
والآلام المحضة الهائلة
التي تملؤها بالكرب في محنة ولادتها
لأن الأطفال قد وصلوا إلى محنة الاحتضار
وهي تقاسي آلام الوضع لتلد الإنسان
لأنه من خلال آلام الاحتضار والموت
سوف تلد طفلاً إنساناً

obeikandl.com

ومن وسط الآلام الجهنمية
سوف يخرج من آلام مخاضها
رجل جبار هائل مستشار
وهو سوف يخرج سالماً من بين آلام المخاض
وعندما تحبل به المرأة
ستسرع جميع الأوجاع
وعندما يحين أوان الوضع
فسيكون سبباً للآلام المبرحة
وسوف يرتعب
كل من هم مع الطفل
وعندما يخرج إلى النور
سوف تأتي جميع الكرب في محنة ولادتها
أما أولئك الذين يحملون الغرور
سوف يكونون فرائس للكروب الفظيعة
وأرحام جهنم
تكون فريسة لجميع الأعمال المفزعة
وسوف تهتز أسس الجدار
كسفينة فوق لجج المياه
ولسوف تزأر السماء
بضجة الرعود
وأولئك الذين يفترشون التراب
مع أولئك الذين يبحرون في البحار
سوف يريعهم هدير المياه
وكل رجالهم العقلاء

obeikandl.com

سيكونون كبحارة في البحار
لأن كل حكمتهم سوف يبتلعها اليم
في وسط الأمواج الزاخرة
وكما تفور لجج جهنم
فوق ينابيع المياه
فلسوف تعلو الأمواج الشامخة واللجج الهائجة
بصوت زئيرها
وطالما تثور
سوف تفتح جهنم والجحيم أبوابها
وجميع ألسنة اللهب الخارجة من جهنم
سوف ترسل أصواتها إلى قصر الجحيم
ولسوف تفتح أبواب جهنم
على جميع أنواع الغرور والتفاهات
وسوف تطلق أبواب مقر الجحيم
لتبتلع جميع حاملي الشرور
وسوف تقفل جهنم بالمغاليق الأبدية
لتحبس جميع أرواح الدمار والتفاهات

5

شكري لك أيها الرب
لأنك قد فديت روحي من نار جهنم
ومن الدرك الأسفل
ولقد رفعتني إلى أعلى درجات السمو
إنني أسير على أرض مستوية لا حدود لها
وأعلم أن هنالك أمل للإنسان

obeikandl.com

الذي خلقته من تراب
ليحتل مركزه في المجلس السرمدي
ولقد طهرت روحاً دنسة فاسدة من الذنوب
حتى تستطيع أن تقف مع جمهرة المقدسين
وحتى تدخل إلى الطائفة
مع طائفة المصلين من أبناء السماء
ولقد قدرت على الإنسان قدراً محتوماً أبدياً
بين أرواح المعرفة
حتى يستطيع أن يسبح باسمك في بهجة كاملة
ويعيد إحصاء معجزاتك قبل جميع أعمالك
ومع ذلك فإني أنا المخلوق من تراب
ماذا أكون أنا؟
معجون بالماء
ما هي قيمتي وقوتي
لأني قد وقفت مع المغضوب عليهم
ولقد زهقت روح العبد المسكين
من وسط ذلك الصخب والبلايا
وقد لازمت خطاي المصائب المعذبة
بينما فُتحت علي جميع شراك جهنم
وبدت لي إغراءات الشر
ونشرت شباك الملعونين فوق المياه
بينما جميع سهام جهنم
بدأت تتطاير دونما توقف
وعندما أصابت لم تترك لي أي أمل

obeikandl.com

بينما كان الحبل يضيق الخناق في الحكم
وسقطت أقدار الغضب على جميع المستهترين المتهتكين
وانصب مصرف من مصارف الحنق على الدهاة والماكرين
وكان زمناً تميز به غضب الشيطان
وأطبقت قيود الموت فلا مهرب ولا خلاص
ولسوف تصل سيول الشيطان
إلى أقصى بقاع العالم
وفي جميع قنواتها
ستكون ناراً لا تبقي ولا تذر وستتلف
كل شجرة خضراء وعريانة على ضفافهم
وفي نهاية مجاريها
سوف تطلق سياطاً من نار
وتهلك جميع أركان الأرض
بما فيها القفار الشاسعة الجافة
وسوف تلمع أسس الجبال
وتتحول أصول الصخور
إلى سيول من القطران
وستلتهم في التحريق حتى حفرة جهنم العظيمة
وستتحول سيول الشيطان إلى الدرك الأسفل
وستزمجر النار في الدرك الأسفل من جهنم
وفوران الطين المغلي
ولسوف تصرخ الأرض من هول المصيبة
التي حلت بالعالم
ولسوف تزأر أعماق البحار

obeikandl.com

وسيرتجف كل من هو فوقها
ويهلكون في وسط تلك المصائب
لأن الرب سوف يتجلى بصوته المريع
وسوف يرعد مقره المقدس
بصدق مجده وعظمته
ولسوف تصرخ الجموع السماوية
وقواعد وأسس العالم
سوف تترنح وتتمايل
ولسوف يضرب المحاربون السماويون الأرض بالسياط
وسوف لا ينتهي هذا قبل الخراب الموعود
الذي سيكون إلى الأبد وبشكل لم يكن له مثيل

6

شكري لك أيها الرب
لأنك لي الدرع الحصين
وحاجز حديدي تصد كل الظالمين
. . . . . .
ولقد وضعت قدمي على صخر. . .
حتى أستطيع أن أسير في طرق الأبدية
في الطريق التي اخترتها لي
. . . .

7

شكري لك أيها الرب
لأنك قد أنرت وجهي بميثاقك

obeikandl.com

. . . .

إنني ألجأ إليك

وإنني متأكد كالفجر

إنك ظهرت لي [كنور كامل]

ولقد [غرر] معلمو الأكاذيب شعبك [بكلمات]

و [نبوءات زائفة] فأضلوهم

فهم يهلكون دون أن يفهموا

لأن كلماتهم هي الحمق بذاته

لأنهم يكرهوني ويحتقروني

ولا يقيمون وزناً لي

علك سوف تظهر قدرتك الربانية من خلالي

ولقد نفوني وطردوني من أرضي

مثل طرد طائر من عشه

ولقد أبعدوا عني أصدقائي وإخواني جميعاً

ووضعوني في قارب مخروق

أولئك هم معلمو الأكاذيب ومدبرو الشعوذة

قد خططوا خططاً شيطانية ضدي

ليبدلوا الشريعة التي نقشتها بيديك في قلبي

ويجعلوني أشياء ناعمة رخيصة (يبشِّرون بها) شعبك

وهم يمنعون عن العطاش شربة من ماء المعرفة

ويطفئون عطشهم بالخل

حتى يستغرقوا في الضلال

وفي حماقاتهم عند تعيين أيام أعيادهم

أيام سقوطهم في شراك الضلال

obeikandl.com

ولكنك أنت أيها الرب
تحتقر جميع أحابيل الشيطان
وإن أمرك هو الذي سوف يتم
وهو الأمر الذي قضيته وأبرمته
وهو الذي سوف يثبت ويرسخ إلى الأبد
وأمامهم فلسوف يخادعون
وهم يخططون الخطط الشيطانية
وهم يبتغونك بقلب مزدوج النية
ولم يثبت فيه الحق الصادر من لدنك
إن الجذور التي تخرج منها أثمار سامة مرَّة
هي ضمن تخطيطاتهم
وهم يمشون في عناد قلوبهم
ويبحثون عنك بين الأصنام
واضعين أمام أعينهم
الجلاميد الجمرية من آثارهم
وهم يأتون ليسألوا عنك
من أفواه الأنبياء الكذابين الذين خدعتهم الأباطيل
الذين يتكلمون مع شعبك بشفاه [غريبة]
وبلسان غريب
حتى يحولوا بدهاء
جميع أعمالهم إلى حماقات
لأنهم [لا يستمعون] أبداً [إلى صوتك]
ولا يصغون لكلامك
وأما عن رؤيا المعرفة فيقولون إنها غير أكيدة

obeikandl.com

وعن الطريق الحق يقولون إنها ليست الطريق
ولكنك أنت أيها الرب سوف ترد عليهم
وسوف تعاقبهم بقدرتك
بسبب أصنامهم
وبسبب ذنوبهم التي لا تعد ولا تحصى
حتى أن جميع الذين تركوا الميثاق
وتلبستهم تخطيطاتهم
إنك سوف تحطم في حكمك
كل رجال الكذب
وعندها لن تبقى شرور ولا أخطاء
لأنه لا مجال للحمق في أعمالك
ولا مكر ولا خداع في مكنونات قلبك
ولكن أولئك الذين يرضوك
سيقفون أمامك إلى الأبد
وأولئك الذين يتبعون هداك
سوف يثبتون إلى الأبد
سوف أظل واقفاً ومتمسكاً بك
ولسوف أثور ضد أولئك الذين يحتقرونني
وسوف تتوجّه يداي
لتضرب أولئك الذين يسخرون مني
لأنهم لا يقيمون وزناً لي
ولا يعرفون أنك سوف تظهر قدرتك من خلالي
وإنك قد كشفت قدرتك وعظمتك لي
كنور سماوي كامل
ولم تغط وجهي بالعار

obeikandl.com

فكل الذين تجمعوا في ميثاقك
يسألون عني
وكل الذين يسيرون في هدي مرضاتك يصغون لقولي
وهم الذين اصطفوا لك
في مجلس المقدسين
إنك سوف تجعل شريعتهم تدوم إلى الأبد
الحق والصدق يسيران إلى الأمام دونما أي عائق
ولن تجعلهم يضلون
على يد الملعونين
عندما يتآمرون ضدهم
أنت سوف تبعث الخوف منهم في شعبك
و(لتجعل منهم) مطرقة
إلى جميع شعوب الأرض
حتى يقطعوا بحكمتك
كل من تجاوز أمرك وكلمتك
ومن خلالي لقد أنرت
وجه جماعة المصلين
وأظهرت قوتك اللامتناهية
لأنك قد وهبت لي المعرفة
من خلال أسرارك المذهلة
وأظهرت قدرتك من خلالي
وفي وسط مجلسك الرائع
ولقد صنعت المعجزات أمام جماعة المصلين
إكراماً لمجدك

obeikandl.com

حتى يذيعوا أعمالك القادرة
على جميع الأحياء
ولكن هل بنو الإنسان (يستحقون) كل هذا
فما هو هذا المخلوق من طين
هل يستحق أن تصنع مثل هذه المعجزات من أجله
بينما هو غارق في الخطيئة منذ كان في رحم أمه
وفي أعمال الذنوب حتى شيخوخته؟
أعلم أن الحق والعدل ليس من شيم الإنسان
ولا طريق الكمال هو طريقه
بل إن جميع الأفعال الصحيحة تنتمي إلى الرب جل جلاله
وإن طريق الإنسان ليست ثابتة
إلا بالروح التي قد خلقها الرب من أجله
لتمهيد الطريق القويم أمام بني الإنسان
حتى تستطيع جميع مخلوقاته أن تعرف
قدرته الربانية وجبروته
ورحمته التي وسعت كل شيء
وشملت جميع أبناء نعمته
أما أنا فإني أرتجف وأرتعش
وتتحطم عظامي
ويذوب قلبي كالشمع أمام النار
وخوت ساقاي وغدتا كالماء
المتصبب من مكان منحدر
لأنني أتذكر ذنوبي
وخطايا آبائي وأجدادي

obeikandl.com

عندما ثار الأشرار ضد ميثاقك
والملعونون ضد كلمتك
فقد قلت والذنوب تغمرني
إنني منبوذ من قبل ميثاقك
ولكن عندما تذكرت قوتك وجبروتك
وعظيم لطفك ورحمتك
نهضت ووقفت
وتأسست روحي
لتواجه السوط
إنني أتكل على نعمتك
وعلى واسع رحمتك
لأنك أنت غافر الذنب
ومن خلال صدقك
[سوف تطهر الإنسان] من ذنوبه
ولا تفعل هذا اكراماً له
[بل مرضاة لمجدك]
لأنك أنت الذي خلقت العادلين والأشرار
. . . 5 . . .

8

شكري لك يا رب
لأنك لم تتخل عني
بينما أقيم إقامة موقتة بين أولئك الناس [المثقلين بالذنوب]
[إنك لم] تحكم عليّ
بما أستحقه من الذنوب

obeikandl.com

ولم تتخل عني أيضاً
بسبب رغباتي وميولي
ولكنك قد أنقذت روحي من نار جهنم
وجلبت [لعبدك الخلاص]
في وسط السباع الذين سيفترسون المذنبين
واللبوات اللواتي يسحقن عظام الجبارين
ويلغن في دماء الشجعان
وقد جعلتني أسكن مع صيادي السمك
الذين ينشرون شباكهم فوق سطح الماء
ومع صيادي أبناء الخطيئة
ولقد وضعتني هناك لإقامة العدل
ولقد ثبت سلوك الحق في قلبي
ومياه الميثاق للذين يبحثون عنها
ولقد لجمت أفواه الأشبال
التي تشبه أنيابها السيوف
وأنيابها الكبيرة تشبه الرمح المشرع
وكسموم التنين
وإن كل تخطيطهم للسلب والنهب
وهم يتربصون في الانتظار
ولكنهم لم يفتحوا أفواههم ضدي
لأنك أنت أيها الرب قد حميتني
من أبناء بني الإنسان
وقد أخفيت شريعتك [في صدري]
إلى أن يحل الزمن الذي تقضي فيه بإفشاء

obeikandl.com

الخلاص لي
لأنك لم تخذلني
في الكرب الذي نزل بروحي
ولقد سمعت أنيني
في مرارة المحنة التي حلَّت بروحي
وعندما كنت أئن
لم تعدّ أنيني شكوى أو تذمراً
ولقد حفظت روح عبدك المسكين
في عرين الأسود
الذين شحذوا ألسنتهم كالسيوف
فلقد لجمت أسنانهم أيها الرب
لئلا يمزقوا أرواح المساكين والمحتاجين
ولقد جعلت ألسنتهم تتراجع
كالسيف إلى غمده
(لئلا تُمحى) روح عبدك
ولقد عاملت المساكين معاملة كريمة
لتظهر قوتك وجبروتك فيَّ
في حضرة بني البشر
ولقد وضعته في بوتقة التجربة لتصهره
[كالذهب] المصهور بالنار
وكالفضة المصفَّاة
لكي تتطهر سبع مرات
ولقد بدأ الأشرار والشرسون يعصفون ضدي
بأذاهم
لقد سحقوا روحي طول النهار

obeikandl.com

ولكن أنت يا ربي
لقد حوَّلت العاصفة إلى نسيم عليل
ولقد خلَّصت روح عبدك المسكين
كما تخلص [الطائر من الشباك
وكما] تخلص الفريسة من فم الأسد

9

شكري لك (تصحيح : تباركت) أيها الرب
لأنك لم تخذل اليتامى
ولم تحتقر المساكين
لأن قدرتك [لا حدود لها]
ومجدك لا أبعاد له ولا قياس
والأبطال الرائعون يخدمونك
ومع ذلك فقد صنعت المعجزات بين الفقراء والمساكين
الذي يطؤهم الناس في الوحول
وبين أولئك الذين يتوقون للحق والعدل
وجعلت جميع المساكين المحبوبين
ينهضون جميعاً من عثارهم
ولكني كنت [محنة] لجميع الذين يناهضونني
وكنت خصومة وشجاراً لأصدقائي
وغضباً وحنقاً لأعضاء ميثاقي
واحتجاجاً لجميع رفاقي
[وكل الذين أكلوا] من خبزي
قد نبذوني وأداروا لي ظهورهم
وكل من كانوا يسلكون مسلكي

obeikandl.com

قد هزأوا بي بشفاه شريرة
ولقد تمرد عليَّ أعضاء [ميثاقي]
وبدأوا بالتمتمة من حولي
ولقد مشوا كحاملي الأقاصيص
أمام أبناء الشر
وهم يبحثون عن الأسرار الربانية التي وضعتها فيّ
ولكي تظهر عظمتك من خلالي
وبسبب ذنوبهم وآثامهم
فقد أخفيت ينابيع الحكمة
وأعماق الرأي السديد
إنهم لا يعدون شيئاً سوى آثام قلوبهم
[وتخطيط] شيطاني يسحبون من الغمد
ألسنتهم الحداد
والتي تنبع منها دوماً سموم التنين
وكا(لثعابين) التي تزحف في التراب
هكذا يطلقون [سهامهم المسمومة]
وسموم الأفاعي التي لا يمكن سحرها
وهذا قد سبب الألم الذي لا شفاء منه
وهو السوط المؤذي
في داخل جسم عبدك
وهو الذي يسبب إغماء روحه
واستنزاف قوته
حتى لا يستطيع أن يقف وقفة ثابتة
لقد لحقوني وحشروني في ممر ضيق حيث لا مفر

obeikandl.com

ولا [راحة لي في محنتي]
وهم يذيعون ذمي على الربابة
وتمتمتهم وعاصفتهم على القانون
إن الكرب والألم [تملكاني]
كآلام امرأة جاءها المخاض
وقلبي يخفق بالألم داخلي
فأنا مدثر بالسواد
وإن لساني يلتصق بسقف [حلقي]
[لأني أخشى من سوء] قلوبهم
وميلهم [نحو الشر]
يظهر بكل مرارة أمامي
وإن النور أمام وجهي أصبح كله ظلاماً
وإن إشراقي تحوّل إلى الذبول
لأنك أنت أيها الرب قد وسعت قلبي
ولكنهم شحنوه بالألم
وسيّجوني بسياج من الظلام
إنني أتغذى على خبز النواح والحزن
وأشرب مدامعي التي لا تتوقف
حقاً لقد عميت عيناي من الحزن
وروحي من المرارة اليومية
(والأنين) والحزن يطوّقاني
والخزي يغطي وجهي
إن خبزي قد تحوّل إلى خصم
وشرابي قد تحوّل إلى متهم

obeikandl.com

ولقد دخل إلى عظامي
وسبب لروحي الترنح والتمايل
ولقوتي الضعف والانحلال
وإنه طبقاً لأسرار الذنوب
إنهم يغيرون أعمال الرب بتغير مظاهرها
حقاً إنني مقيد بحبالٍ لا تنقطع
وسلاسل لا تنكسر
وهنالك جدار سميك [يحجبني]
وقضبان من الحديد وبوابات من [البرونز]
وإن سجني يعد سجناً جهنمياً
لأنه لا مفرَّ منه
. . . .
[وابل من الشيطان] قد أحاط بي وبروحي
[ولم يترك لي أي نوع من الخلاص]

10

6 . . . . . .
لقد فتحت أذني
لأسمع [تصحيح] أولئك الذين يستنكرون العدالة
. . . . . .
لقد [نجيتني] من جماعة [الخطيئة]
ومن مجمع العنف
ولقد هديتني إلى رأي الـ . . . . . .
وقد [طهرتني] من الذنوب
وإني أعلم أن هنالك أمل

obeikandl.com

لأولئك الذين يتحولون عن الانتهاكات
ولأولئك الذين يهجرون الذنوب
. . . . .
وعندما أسير دون شرور
في طريق هداك
فإني أتعزى بهدير أصوات جموع الشعوب
وضجيج الممالك عندما يجتمعون
وفي برهة من الزمن قصيرة إني أعلم
أنك سوف ترفع الناجين من شعبك
والبقية الباقية من ميراثك
سوف تطهرهم وتنظفهم من الذنوب
لأن جميع أعمالهم يحتويها صدقك
ولسوف تتجاوز عنها بكرمك ولطفك
وفي جموع رحمتك الذاخرة
وفي وافر غفرانك
تعلمهم طبقاً لكلماتك
وسوف تثبتهم في مجلسك
طبقاً لاستقامة صدقك
وإنك ستعمل كل هذه الأشياء ابتغاء مجدك
وإكراماً لوجهك
لـ[إكبار] شأن الشريعة و [الحقيقة]
ولاستنارة أعضاء مجلسك
في وسط بني الإنسان
حتى يعترفوا بمعجزاتك

obeikandl.com

للأجيال القادمة إلى الأبد
و[يتأملون] دون انقطاع بأعمالك الجبارة
ولسوف تعترف جميع الأمم بصدقك
وجميع الشعوب بمجدك
لأنك سوف تجلب [خلاصك] المجيد
لجميع أعضاء مجلسك
لأولئك الذين يشتركون في مصير مشترك
مع ملائكة الوجه
وليس هنالك من شفيع [يتوسل لك]
ولا رسول يأتي بالجواب
لأنهم. . . . .
لا يجيبون إلاّ طبقاً لكلماتك المجيدة
وسوف يكونون أمراءك في رفقة [الملائكة]
وسوف يرسلون البراعم [إلى الأبد]
كزهرات [الحقول]
وسوف يعملون على إنماء البراعم
لتصبح أغصان نبتة راسخة
تغطي الأرض جميعها بظلها
[وأعلاها] (لسوف يصل إلى) [السحاب]
وجذورها تصل إلى أسفل حفرة جهنم
[وجميع أنهار جنة عدن سوف تسقي أغصانها]
. . . . . .
مصدر من مصادر النور
سوف يصبح ينبوعاً خالداً ينساب إلى الأبد

obeikandl.com

وفي لهبها اللامع
سوف يهلك جميع [أبناء الخطيئة] والضلال
[ولسوف تكون] ناراً تلتهم جميع الخاطئين
في الخراب والدمار الكامل
وأولئك الذين تحملوا أوزار عهدي
قد أضلّهم [معلمو الأكاذيب]
وقد تمرّدوا على خدمة الحق والعدل
بينما أنت أيها الرب ألم تأمرهم
لأن يصححوا طرقهم
[بأن يسيروا] في طريق [القداسة]
حيث لا يسير بها أي رجل غير مختون
أو غير نظيف أو عنيف
فهم قد ضلّوا وابتعدوا عن طريق فؤادك
وذبلوا في طرق التعاسة [العظمى]
وقد تسرب الشيطان إلى قلوبهم
[وطبقاً] لتخطيطاتهم الشريرة
هم يتمرغون في الخطيئة
[إنني] مثل بحار في سفينة
في وسط البحار الصاخبة
وأمواجها ولججها
تزمجر ضدي
[ولا] هدوء في الدوامة
حتى أستطيع أن أستعيد نفسي
ولا ممر يجعلني أتمكن من تصحيح طريقي

obeikandl.com

على وجه المياه
والأمواج تردد صدى نواحي وأنيني
[ورحلت روحي] إلى بوابات الموت
ولكنني سأكون كرجل قد دخل مدينة محصَّنة
أو كرجل يلتمس الملاذ خلف سورٍ عالٍ
حتى (يأتي) الفرج
سأ[عتمد على] حقيقتك أيها الرب
لأنك تضع الأساسات على صخر
وهيكل البناء تقيسه بحبل قياس عدلك
[وأنت الذي ترسي] الحجارة المجربة
بالحبل الشاقولي [للعدل]
[لبناء جدار] هائل لا يميل ولا يتزعزع
ولا يترنح أي إنسان يدخل إلى هناك
لأنه لا يجوز لأي عدو أن يغزو[ه
لأن أبوابه ستكون] أبواب الحماية
التي لا يعبر خلالها أي إنسان
وقضبان مغاليقها قوية
لا يكسرها أي إنسان
ولا يجوز لأي من الرعاع والغوغاء دخولها ومعه أسلحة الحرب
حتى جميع [سهام] حرب الأشرار
تنفد وينتهي أمرها
وبعد ذلك في يوم القيامة
سيسلط سيف الرب
وسوف يستيقظ جميع أبناء الحقيقة

obeikandi.com

لـ[القضاء] على الشر
وسوف يقضي على جميع أبناء الخطيئة
وسوف يشدّ البطل قوسه
وتفتح القلاع أبوابها على مصاريعها
وتخرج أسلحة الحرب من الأبواب الأبدية
وسيكونون أقوياء وجبارين
من أقصى [الأرض إلى أقصاها
وسوف لن يكون هناك مفر أو مهرب]
للمجرمة قلوبهم [في معركتهم]
ولسوف يداسون بالأقدام
دون أن تكون لهم [بقية
ولسوف لن يكون] أي أمل أو رجاء
في عظمة [جبروتهم]
لا ملجأ ولا ملاذ للمحاربين الأشداء
لأن [المعركة ستكون] معركة الرب الأعلى
. . . . . .
هزوا الراية
أنتم الذين تضطجعون في التراب
أيتها الأجساد التي أكلها الدود
ارفعوا الشارة [لإبادة الشر]
[فالمذنبون سوف] يدمرون
في المعارك ضد أعداء الرب
فالطوفان الكاسح عندما ينعدم
سوف لن يغزو الحصن الحصين

obeikandl.com

. . . . . .

7 . . . . . أما أنا فأصم . . . .

خُلعت ذراعي من كتفها

وغطست قدمي في الوحل

وعيناي قد أغلقتا بمرأى الشر

وأذناي بصراخ الدم

وقلبي قد أعمته خطط الشر

لأن الشيطان يظهر نفسه في نواياه (الشريرة)

وإن جميع أسس صرحي تهتز

وعظامي قد سحبت في مفاصلها

وأمعائي تخفق وتجيش مثل سفينة وسط عاصفة هوجاء

وقلبي في كرب عظيم

إذ أن دوّامته تحيط بي

بسبب الأذى الناتج عن ذنوبهم وأخطائهم

11

شكري لك أيها الرب

لأنك قد دعمتني ببأسك

ولقد نفحتني بروحك القدس

حتى لا أتعثر أو أسقط

ولقد قويتني

أمام جموع الشر

وفي خلال جميع مصائبهم

لم تدع ذلك الخوف

يجعلني أهجر ميثاقك

obeikandl.com

ولقد جعلتني كبرج قوي أو جدارٍ عالٍ
ولقد بنيت صرحي على الصخر
وأساسات أبدية
تصلح لأرضي
وجميع استحكاماتي ومتاريسي هي جدار صلب
لن يتزحزح أو يميل
وإنك قد وضعتني أيها الرب
في أحضان فروع مجلس القداسة
ولقد [ثبّت فمي] في ميثاقك
ولساني مثل ألسنة مريديك
بينما روح المصائب ليس لها فم
وجميع أبناء الخطيئة لا يجيبون
لأن جميع الشفاه الكاذبة ستكون بكماء
لأنك سوف تدين يوم الحساب
كل أولئك الذين يهاجمونني
مميزاً من خلالي
بين الخير والشر
لأنك تعلم جميع نوايا الخلق
وأنت تميز كل جواب
وأنت الذي ثبت قلبي
[على] تعاليمك وصدقك
ولقد وجهت خطواتي إلى طرق الحق
حتى أسير أمامك
في أرض [الأحياء]

obeikandl.com

في طريق المجد والسلم الأبدي السرمدي
الذي لن ينتهي أبداً
لأنك تعلم نوايا عبدك
وإنني لم أعتمد [على ما قدمته يداي]
لتشتد [عزيمتي]
ولم أبحث عن ملاذ بين بني البشر
[فعبدك ليس] له أي عمل مرض
يخلصه من [نار جهنم] حيث لا غفران
ولكنني أتكل على [رحمتك الواسعة]
وآمل [برحمتك] العظيمة
بأن تجعل الخلاص يزهر
والغصن ينمو
وتقدم الملاذ بقدرتك
[لتشد عزيمتي . وتقوي قلبي]
[لأنك في] حقك وصلاحك
قد عينتني لأكون في ميثاقك
ولقد استمسكت بصدقك
و [تقدمت إلى الأمام متبعاً طريقك]
فقد جعلتني أباً لأبناء نعمتك
وأباً راعياً لرجال المعجزات
الذين فتحوا أفواههم كأطفال رضع
وكطفل يمرح في حضن مربيته
وأنت قد رفعت بوقي فوق جميع أولئك الذين يهينوني
وأولئك الذين يهاجمونني جعلتهم

obeikandl.com

[يرتجفون كأغصان] (الشجر)
وإن أعدائي قد أصبحوا كقطع القش تذروهم الرياح
وجعلتني أحكم أبناء [الخطيئة]
[لأ]نك قد دعمت روحي أيها الرب
ورفعت بوقي عالياً
وسوف أتألق في نور ذي سبع شعب
في [المجلس الذي عيّنته] أنت لمجدك
لأنك أنت النور السماوي السرمدي بالنسبة لي
وسوف تثبت أقدامي
[على أرض صلبة مستوية إلى الأبد]

12

[شكري لك أيها الرب]
لأنك قد نورتني من خلال حقيقتك
في أسرارك المذهلة
وقد تلطفت مع رجال [الغرور]
وفي عظمة رحمتك للقلوب الفاسدة
فأنت الذي وهبتني المعرفة
من مثلك بين الآلهة أيها الرب
من الذي هو طبقاً لحقيقتك؟
من الذي عندما يقضي
سيكون عادلاً أمامك؟
إذ لا تستطيع روح أن تجيبك عندما توبخها
ولا يستطيع أحد أن يتحمل غضبك
ومع ذلك فأنت تجلب جميع أبناء حقيقتك

obeikandl.com

بالعفو والغفران أمامك
[لتطهر]هم من أوزارهم
من خلال جودك وكرمك
ولتثبت أقدامهم أمامك
خلال رحمتك التي لا تعد ولا تحصى
إلى الأبد وإلى الأبد
لأنك رب خالد وأبدي
وجميع أحكامك مقررة منذ الأزل [إلى الأزل]
ولا شريك لك في حكمك
وما قيمة إنسان ذي تفاهة وغرور
حتى يستطيع أن يفهم أعمالك الرائعة الجبارة
. . . . . .

13

[حمدي] لك أيها الرب
لأنك لم تجعل نصيبي
مع جماعة المغرورين التافهين
ولم تجعل قسمتي
في مسالك الدهاة الماكرين
[وأنت الذي] هديتني إلى نعمتك وعفوك
. . . . . 8 . . . . . .

14

شكري لك يا مولاي
لأنك وضعتني إلى جانب نبع متدفق

obeikandl.com

في أرض مجدبة
وبقرب نبع من المياه
وفي الأرض الجافة
وبجانب حديقة غنّاء
[في قفر]
[لأنك قد غرست] أجمة ومزرعة
من شجر السرو والصنوبر والأرز إرضاء لمجدك
أشجار الحياة بجانب ينبوع قدسي
مغمور في وسط الأشجار
وألبست الأشجار غضّة بالبراعم
من النباتات السرمدية
ولكن قبل أن تنمو أغصانها مدّت لها جذوراً
وأرسلت جذورها إلى مجرى المياه
حتى يبقى جذعها مروياً بماء الحياة
في ربيع دائم إلى الأبد
وإن جميع [حيوانات] الغابة
تتغذى على أغصان تلك الأشجار المورقة
بينما يدوس جميع المارين على جذوعها
وتجثم الطيور على أغصانها
وقد ارتفعت جميع [الأشجار] التي بجانب الماء فوق تلك الشجرة
لأنها تنمو في تلك الأجمة
ولكنها لم ترسل جذورها إلى مجرى الماء
وإن برعم أغصان القداسة
للنبتة الحق

obeikandl.com

كان مخفياً ولم يأبه له أحد
ولكونه لم يلاحظ
فقد ظل سرُّه مغلقاً
وأنت [أيها الرب] القادر قد حميت ثمرته
بسرّ الأبطال الجبارين
وأرواح القداسة
ولهب النار الساطع
فلا يستطيع [أحد أن يقترب] من ينبوع الحياة
أو يشرب من مياه القداسة
مع الأشجار السرمدية
أو أن تحمل الأثمار مع [الغرسات] السماوية
وهو الذي يرى ولكن بصيرته قد عميت
ويفكر دون أن يؤمن
في ينبوع الحياة
وهو الذي تعدّى [بيده على البراعم] الأبدية
ولقد ازدرتني الأنهار الهادرة
لأنها قد رمتني بطميها وقذارتها
ولكن أنت أيها الرب لقد وضعت في فمي
كما هو المطر [لجميع العطاش]
وينبوعاً من المياه سوف لن ينضب
وعندما تتدفق فإنها لن تجف
ولسوف تكون سيلاً عرماً [يفيض على ضفتيه]
وكالبحار [العميقة] الأغوار
ستندفع إلى الأمام بشكل فجائي

obeikandl.com

التي كانت مختفية في السر
[وستكون مثل مياه الفيضان
لكل شجرة] سواء الخضرة أم الميتة
ولكل وحش أو طير [ستكون النهاية المحتومة
فالأشجار سوف تغرق مثل] الرصاص في المياه الصاخبة
[وستشعل فيها] النيران
ولسوف تجف وتحترق
ولكن الشجرة المثمرة
المغروسة [بجانب] الينبوع الأبدي
[سوف] تصبح جنة عدن المجيدة
[تحمل] ثمار [الحياة]
وعلى يدي لقد فتحت لهم
ينبوعاً وسيلاً
[حتى] يستطيعوا أن يمدوا [القنوات]
طبقاً لقصبة القياس الخاصة
وأن يزرعوا أشجارهم
طبقاً للخط الشاقولي للشمس
حتى [تصبح أغصانها]
فرعاً [جميلاً] من فروع المجد
فعندما أرفع يدي لحفر الخنادق ومجاري المياه
عندها تمتد جذور الأشجار في أقسى الصخور
وجذوعها . . في الأرض
وفي فصل الجفاف ستحتفظ بقوتها
ولكن لو رفعت يدي عنها وعن العناية بها

obeikandl.com

فستصبح كالشوك [في البراري]
وجذوعها ستصبح كالقراص في أرض سبخة
ولسوف ينمو الشوك والشبرق من مجاريه
والعليق الشائك والورد البري
[وأشجار] السياج ستصبح كالكرمة البرية
التي تذبل أوراقها من شدة الحر
وجذعها لا يتغذى [بماء الينبوع]
[اصغوا إلي] لقد أبعدت مع المرضى
ولقد [تعوَّدت] على السياط
ولقد هجرني الجميع في [محنتي] . .
وخارت قواي
لأن قروحي تتفتح بآلام مبرحة
ومن المستحيل البقاء مع الأمراض التي لا شفاء لها
[وإن قلبي ينوح] وهو في داخلي
كما هو الحال مع أولئك الذين يذهبون إلى الجحيم
وروحي مسجونة مع الموتى
لأن [حياتي] وصلت إلى الجحيم
وروحي تذوي [في داخلي]
ليلاً ونهاراً دون راحة
إن جروحي تفتحت كالنار الملتهبة
التي ترزح [في عظامي]
والتي يفترسني لهيبها طيلة الأيام
وتتلاشى قوتي يوماً بعد يوم
وتتلف لحمي في جميع الفصول

obeikandl.com

والآلام تتجه مندفعة نحوي
وروحي في داخلي تذبل حتى الموت
ولقد خارت قواي في جسمي
وقلبي ينساب كالماء
وذاب لحمي كالشمع
وتحوّلت قوة جوارحي إلى خوف
إن ذراعي قد خُلِع من أصوله
[فلا أستطيع أن أرفع يدي [مجدداً]
[وقدماي] مكبلتان بالقيود والأصفاد
وركبتاي تنزلقان كالماء
فلم أعد أُحْسنُ المشي
ولا أستطيع أَن أخطو إلى الأمام بخفة
[لأن رجلاي وذراعاي] مربوطة بالقيود
التي تسبب سقوطي وتعثري
إن لساني قد خانني وهو الذي صنعته أنت
ليكون قوياً وفاعلاً داخل فمي
فهو لا يستطيع أن يصدر أي صوت
لم يعد لي [ما أقوله] لتلاميذي
لأنعش روح أولئك الذين تعثروا وسقطوا
ولأتفوه بكلمات العزاء والدعم لأولئك المرهقين
إن شفتيّ المختونتين بكماوتان
. . . . . .
9 . . . . . .
[لأن] سكرات الموت تحيط بي

obeikandl.com

والجحيم على سريري
وإن أريكتي تنوح علي
ويئن فراشي وينوح
عيناي حمراوتان كنار الفرن
ودموعي مثل أنهار ماء
وغدت عيناي لا تبصران من شدة الانتظار
لأن [خلاصي] قد أصبح بعيداً عني
وحياتي قد انفصلت عني
ولكن انتبهوا
من حالة اليأس إلى حالة الدمار
ومن الألم إلى الآلام المبرحة
ومن آلام المخاض إلى سكرات الموت
إن روحي دائمة التأمل في أعمالك الرائعة
وبرحمتك لم تُلق بي جانباً
وتبتهج روحي فصلاً بعد فصل
بوافر رحمتك
سأرد على من يهزأ بي
ولسوف أوبخ وأعنف ظالمي
ولسوف أعلن أن حكمه غير عادل
وأعلن أن حكمك هو الحق والعدل
لأنني أهتدي بصدقك
وأختار حكمك عليَّ
وأبتهج بما يصيبني من سياط
لأني آمل بلطفك وكرمك

obeikandl.com

إنك أنت الذي وضعت الابتهال
في فم عبدك
وأنت لم تتهدد حياتي
ولم ترفض سلمي
ولم تخيب رجائي
ولكنك ثبتّ روحي في وجه السياط
لأنك أنت الذي أوجدت روحي
وأنت الذي تعلم نيتي
وفي كربي أنت الذي واسيتني
إنني أبتهج بالمغفرة
ولقد تجاوزت عن الإساءات السالفة
لأنني أعلم أن هنالك أملاً في نعمتك
ورجاء في جبروتك
لأن ما من عدل إنسان يمكن أن يجاري عدلك
أو [حقاً] بعد حكمك
مع أن إنساناً أعدل من آخر
وشخصاً أعقل من [شخصٍ آخر]
وإنسان فان أكثر مجداً
من شخصٍ آخر مصنوع من [طين]
فليس هنالك أي قوة تقارن مع قدرتك
ولا [حدود] لعظمتك
ولا قياس لحكمتك
ولا [لصدقك]. . .
وكل من يهجره. .

obeikandl.com

. . . . . .

إن ظالمي سوف [لا] يتغلب علي
سأكون قطعة من جلمود وصخر لمن يحاول أن يبتلعني
[وفخاً] لكل من يحاربون ضدي
وسأكون سبباً من أسباب العار [لأعدائي]
وسبباً للخزي
لأولئك الذين يتمتمون ضدي
لأنك أنت يا رب
سوف تدافع عن قضيتي
لأنه طبقاً لخفي أسرار حكمتك
قمت أنت بتعنيفي
إنك سوف تخفي الحقيقة حتى حين وقتها
وتخفي [الحق] حتى اللحظة المحددة
وإن تأنيبك وتعنيفك لي هو مجلبة للسرور إلى نفسي
وإن سياطك ستتحول إلى بلسم شافٍ
[وسلام] أبدي
وإن سخرية أعدائي ستتحول إلى تاج من مجد
وسقوطي وتعثري سيتحول إلى قوة أبدية
لأنه فيك . . .
ونوري سوف يشع مستمداً من مجدك
لأنه كما يخرج النور من الظلام
هكذا أنت سوف تنير بصيرتي
[ولسوف تجلب البرء] لجروحي
والقوة العجيبة بدلاً من السقوط والتعثر

obeikandl.com

والصبر والأناة لروحي المتوترة
لأنك أنت ملاذي وجبلي العالي
وصخرتي المكينة وحصني
ولسوف ألتجئ إليك
من جميع [مخططات الكفر
لأنك سوف تساندني] بالخلاص الأبدي
لأنك قد عرفتني منذ أيام أبي
[وقد اخترتني] من الرحم
ومنذ كنت [في بطن] أمي
عاملتني معاملة لطيفة
ومن ثدي تلك الأم التي حملت بي
كانت رحمتك معي
وكانت [نعمتك تواكبني] وفي كنفها ترعرعت
ومنذ شبابي قد نوَّرتني
بحكمة قدرتك
أنت الذي كونتني بنوع من الصدق
أنت الذي أنرتني بروح قدسك
[وفتحت قلبي] حتى هذا اليوم
وإن تأنيبك الحق يرافق [أخطائي]
وسلامك الواقي يخلص روحي من الآثام
ووافر مغفرتك ترافق خطواتي
ورحمتك الواسعة تساير حكمك علي
وستظل تهتم بشؤوني حتى أكبر
لأن أبي لا يعرفني

obeikandl.com

وأمي تركتني ووهبتني إليك
لأنك أنت الأب
لجميع [أبناء] صدقك
وكامرأة تحنو على ابنها الرضيع دوماً
هكذا أنت تبتهج فيهم
وكمربية تضع طفلاً على حضنها
هكذا عنايتك بجميع مخلوقاتك

15

[شكري لك يا مولاي]

. . . . . .

10 . . . . . ولا شيء يوجد إلاّ بإرادتك
ولا يستطيع أحد أن يفكر [بأسرارك العميقة]
أو أن يتأمل بغوامض [علمك الخفي]
فما هو هذا الإنسان المخلوق من تراب
المكون [من الطين] والذي سوف يرجع إلى التراب
وأنت بإرادتك مكنته من فهم هذه الروائع
وقد عرَّفته على مجالس [حقيقتك]؟
إنني من طين وتراب
ماذا أستطيع أن أخترع إذا لم تشأ أنت ذلك
وماذا أستطيع أن أبدع ما لم ترغب أنت؟
ما هي قوتي
ما لم تأخذ بيدي
وكيف أستطيع أن أفهم
ما لم تساعدني بالروح التي أوجدتها لي؟

obeikandl.com

ماذا أستطيع أن أقول ما لم تفتح فمي
وكيف أستطيع أن أجيب ما لم تلهمني؟
اعلم إنك رب الأرباب
وملك الملوك
وسيد الأرواح
وحاكم كل المخلوقات
لا شيء يعمل بدونك
ولا شيء يُعَرف دون إرادتك
لا شيء يدانيك
ولاشيء يضاهيك في قدرتك
ولا مجد بوجود مجدك
وقدرتك لا تحد ولا تقدر
مَنْ منْ بين مخلوقاتك العجيبة والعظيمة
يستطيع أن يقف في حضرة مجدك؟
فكيف يستطيع ذلك من سيعود إلى التراب؟
أنت ما خلقت كل شيء إلا لتمجيدك

16

سبحانك وتباركت يا مولاي
رب الرحمة والنعمة [الوافرة]
لأنك قد أظهرت [حكمتك لي]
[حتى أستطيع] أن أعدَّ أعمالك المذهلة
ولا أستطيع أن أبقى صامتاً لا في [الليل] ولا في النهار
[لأنني قد وثقت] بنعمتك
وبجودك العظيم

obeikandl.com

وبوافر رحمتك

. . . . . .

لأنني قد اتكلت على صدقك

. . . . . .

[وما لم] تؤنبني

فأنا لن أتعثر

وما لم تقدِّر عليَّ

[لن تكون هناك] سياط

[ولا شيء يصنع دون إرادتك]!

[إنني سوف أستمسك بهداك]

طبقاً لمعرفتي بحقيقتك

وعندما أتأمل مجدك

سوف أعدد أعمالك الرائعة

وعندما أفهم [محاسنك

سوف أتكل على] وافر رحمتك

وأرجو عفوك وغفرانك

لأنك أنت نفسك الذي شكلت [روحي]

وأسستني [طبقاً لإرادتك]

وأنت لم تجعلني أجري وراء الأرباح

[ولم تجعل قلبي يطير فرحاً بالثروة]

ولم تعطني ملجئاً بشرياً

إن قلوب المحاربين [تقوم] على المباهج الوافرة

وعلى [وفرة القمح] والنبيذ والزيت

وهم متباهون بالممتلكات والثروة

obeikandl.com

[ولكن الرجل المستقيم هو كشجرة] خضراء
بجانب ينابيع المياه
وهي تورق وتتكاثر أغصانها
لأنك [أنت الذي اخترتهم
من بين جميع بني] البشر
حتى يتعافوا من البرية
ولسوف تعطي أبناء الحق
[سروراً لا ينتهي] وبهجة أبدية
وتبعاً لمعايير معرفتهم
لذا سوف يحترمون واحداً أكثر من آخر
ومثل ذلك بالنسبة لابن الإنسان . .
ستزيد نصيبه
في معرفة صدقك
وتبعاً لمعايير معرفته
سترتفع منزلته . . . .
[لأن روح] عبدك قد كرهت [الثروة] والربح
ولم [تشته] المباهج الفاتنة
إن قلبي يبتهج بميثاقك
وصدقك يدخل بسرور إلى روحي
سأكون يانعاً [كزهرة اللوتس]
وسوف يتفتح قلبي للينبوع السرمدي
وإن دعمي سيكون في القوة من علو
ولكن . . . . . .
ويذوي كزهرة في [القيظ]

obeikandl.com

وقلبي مصاب بالرعب
وجوارحي بشدة الرجفان
وأنيني يصل إلى أعماق الهوة السحيقة
ومنحبس في حجرات جهنم
الخوف الشديد يعتريني عندما أسمع حكمك
على الأبطال الأشداء
وعن محاكمتك للحشود
من قديسيك
. . . . . 11 . . . . . .

17

شكري لك أيها الرب
لأنك تعاملت بشكل رائع مع التراب
وتتجلى قدرتك نحو مخلوقاتك من طين
شكراً لك شكراً لك شكراً
من أنا ، حتى تعلمني
آراء صدقك
وتهبني فهماً
لأعمالك الرائعة
حتى تلهمني أن أتغنى بحمدك
من فهمي
[وأسبح] بلساني
(وأن تجعل) من شفتي المختونتين
موئلاً للبهجة والسرور
سوف أتغنى بوافر رحمتك

obeikandl.com

وسوف أتأمل بقدرتك النهار بطوله
سأسبح باسمك إلى الأبد أكثر
وسأذيع مجدك على جميع بني البشر
وسوف تبتهج روحي بإنعاماتك العظيمة
أنا أعلم أن كلمتك هي الحق
وأن الحق هو بيدك
وأن جميع المعارف هي في علمك
وأن جميع القوى هي قوتك
وأن كل المجد هو مجدك
في غضبك العذاب كله
ولكن العفو هو من شيمك
ورحمتك وسعت من أرادت من أبناء إسعادك
لأنك قد هديتهم
إلى أراء صدقك
وعلمتهم أسرارك المذهلة
إكراماً لمجدك
لقد طهَّرت الإنسان من الخطيئة
حتى يستطيع أن يصبح مقدساً أمامك
دون قذارة ممقوتة
أو شرور أو ذنوب
حتى يستطيع أن يكون واحداً [مع] أبناء صدقك
ويكون واحداً بين قديسيك
وحتى ترتفع تلك الأجسام التي أكلها الدود من الأرض
لتصل إلى أراء صدقك

obeikandl.com

وحتى (ترتفع) الأرواح المنحرفة الضالة
إلى تفهم [ما يأتي من عندك]
حتى يستطيع أن يقف أمامك
مع الحشود الأبدية
ومعهم أروا[حك المقدسة]
ليتجدَّدوا مع جميع الأحياء
وليبتهجوا مع أولئك العارفين

18

شكري لك أيها الرب
أسبِّح لك يا سندي
. . . . . .
لأنك قد أنرت لي أراء حقك
[وقد علمتني أسرارك المذهلة]
. . . . . .
وكشف لي [أعاجيبك]
ولقد شاهدت أعمالك [تجاه أبناء] نعمتك
فعلمت أن الحق هو من شيمك
وإن رحمتك هي [أملي الوحيد]
ولكن بدون نعمتك أنا [هالك] لا محالة
ولكن ينبوعين من الحزن المرير يتفجران في داخلي
[وتنهمر دموعي]
ولا يختفي الحزن من عينيَّ
عندما أفكر بنوايا الإنسان (الشريرة)
وبعودته إلى [التراب

obeikandl.com

وبميله] نحو الخطيئة ومأسوف الذنوب
لقد دخلوا إلى قلبي ووصلوا إلى عظامي
إلى . . . . . .
وعندما تنتابني الأفكار الحزينة
أبدأ بالنواح على أنغام قيثارتي الحزينة
بكل الأنغام الحزينة والشكاوي المريرة
حتى تختفي [الخطيئة] والشر
ويختفي السوط الجالب للمرض
ثم عندها أعزف على قيثارة الخلاص
ورباية الغبطة والسرور
[على دفوف العبادة] وناي التسبيح
دونما نهاية
مَنْ منْ جميع مخلوقاتك
يستطَيع أن يحصي [آلاءَك]؟
فليتبارك اسمك
على أفواه جميع الناس
وليسبحوا إلى الأبد
طبقاً لمداركهم
ويعلنوا عن وجودك بأصوات التسبيح
بصحبة أبناء السماء
ولسوف يختفي النواح والشكوى
[وسيقضى على] الشر [إلى الأبد]
وسيكتشف صدقك بالمجد السرمدي
والسلام الأبدي

obeikandl.com

تباركت [أنت يا مولاي]
يا من وهبت [لعبدك]
معرفة الحكمة
حتى يستطيع فهم أعاجيبك
ويحصي مالك . . .
في نعمتك الوافرة
فليتبارك اسمك
أيها الرب الرحمن الرحيم
إكراماً لقدرة [قوتـ]ـك
وعظمة صدقك
وعديد نعمك
في أعمالك
هب روح عبدك البهجة والمسرَّة
وطهرني بحقك وصلاحك
ومثلما رجوت من مراحمك
وانتظرت من نعمتك
هكذا قد حررتني من مصائبي
طبقاً لعفوك
فأنت الذي واسيتني في كربتي
لأني اتكلت على رحمتك
تباركت أنت يا مولاي
لأنك أنت الذي فعلت كل هذه الأشياء
ولقد وضعت [ابتهالات التسبيح]
في فم عبدك

obeikandl.com

وجعلت لساني يتجاوب

. . . . . .

19

. 12

سوف أسبح بحمدك بين أولئك الذين يخشونك

وسأركع مصلياً راجياً لنعمتك

[من جيل إلى جيل]

ومن موسم إلى موسم دونما توقف

وعندما يبزغ النور من [مكمنه]

وعندما يصل النهار إلى نهايته المحتومة المقدرة

طبقاً لقوانين

النور السماوي الباهر

عندما يهبط الظلام ويرحل النور

في بداية حكم مملكة الظلام

في الساعة المقدرة لحلول الليل

وفي نهاية الليل عندما يعود الصباح

وتتراجع (الظلال) إلى مكانها

قبل وصول النور

دائماً

في أثناء خلق كل حقبة

وفي بداية كل عصر

وفي نهاية كل موسم

طبقاً للقوانين والإشارات

المعينة لكل ملك

obeikandl.com

لقانون تفوه به الرب
وبالمبادئ التي كانت وستكون
من الأزل وإلى الأبد دون نهاية
وبدونها لم يكن هنالك شيء ولن يكون
كان رب المعرفة هو الذي أوجدها
وهو الذي لا نظير له
إنني أنا المعلم أعرفك يا ربي
وبالروح التي وهبتني
وبروح قدسك أصغيت باخلاص
لنصائحك الرائعة
ومن غامض خفي علمك وحكمتك
أنت فتحت أمامي المعرفة
وبرحمتك
[فتحت لي] ينبوع قدرتك
. . . .
ما من إنسان عادل أمام عدلك . . . .
[إذ] لا يستطيع أن يفهم خفي علمك
ولا أن يجيب على [تقريعك
ولكن أبناء نعمتك
سوف يبتهجون] بتصحيحاتك
ويترقبون إحسانك
لأنه برحمتك [سوف تظهر نفسك لبني البشر]
وسوف يعرفونك
في علياء مجدك

obeikandl.com

وسوف يفرحون
[ولقد جعلتهم يقتربون ويقتربون]
طبقاً [لمعرفتهم]
ولقد قبلتهم
طبقاً لأفهامهم
وسوف يعبدونك في أقسامهم
خلال جميع ممالكهم
[دون أن يتحولوا] عن عبادتك
أو يخالفوا كلماتك
انظروا لقد خُلقت من التراب
[و] تشكلت [من طين]
كمصدر للقذارة
والعري المخجل
كتلة من التراب
معجون بالماء
. . . . . .
وبيت الظلام
مخلوق من طين يعود إلى تراب
عائداً [في الوقت المحدد
ليسكن] في التراب من حيث أخذ
كيف يستطيع التراب إذن [أن يجيب خالقه]
[وكيف] يستطيع أن يفهم [أعماله]؟
. . . . . .
[وربيع] الأبدية

obeikandl.com

وبئر المجد
وينبوع المعرفة
[لا] يستطيع حتى الأبطال [الأشداء] أن يعلنوا مجدك
أو يقفوا في وجه غضبك
وليس هنالك أي واحد بينهم
يستطيع أن يجيب على توبيخك
لأنك أنت العادل ولا يستطيع أحد أن يعاديك
كيف يستطيع ذلك [الإنسان] الذي سيعود إلى تراب؟
إنني أعلن سلامي وأتمسك به
ماذا أستطيع أن أقول أكثر من هذا؟
ولقد تكلمت بقدر معرفتي ووفقها
من خلال الحق الموهوب لمخلوق من طين
وكيف أستطيع الكلام ما لم تفتح لي فمي
وكيف أفهم ما لم تعلمني؟
وكيف أبحث عنك ما لم تفتح قلبي
وكيف أسلك الطريق المستقيم
ما لم [ترشدني
كيف تستطيع قدمي] أن تبقى على [السبيل
ما لم] تهبني القوة
وكيف أستطيع أن أنهض . . .

20

. 13
كل هذه الأشياء [قد خلقتها بحكمتك
ولقد قدرت أنت] جميع أعمالك

obeikandl.com

قبل أن تخلقها
وإن حشود أرواحك المقدسة
وجماعتك من المصلين [المقدسين
والسموات وما] حوت
والأرض وكل ما تخرج منها
وفي البحار والأعماق
. . . . . والأعمال الخالدة
كل هذه قد خلقتها من قبل الأبدية
وعمل الـ . . . . . .
وهم سوف يحصون أمجادك
في خلال ملكوتك كله
لأنك قد أظهرت لهم
شيئاً لم [يروه
بإزالة جميع] الأشياء القديمة
وخلق أشياء جديدة
وبالقضاء على أشياء تأسست منذ القدم
ورفع شأن الأشياء الأبدية
لأنك [موجود منذ البداية]
وستبقى عصوراً وعصوراً بلا نهاية
ولقد [قدّرت] كل الأشياء
في خفي أسرار حكمتك
حتى تظهر مجدك [للجميع]
[ولكن ما هي] روح الجسد
حتى تستطيع أن تدرك كل هذه الأشياء

obeikandl.com

وحتى تصبح مفهومة
الخطط العظيمة [التي أبدعتها بحكمتك]؟
ما هو هذا الذي ولدته امرأة
أمام [أعمالك] الرائعة المرعبة
ما هو إلا صرح من تراب
وشيء معجون بالماء
بدايته من [الخطيئة والذنوب]
والعري المخجل
[وينبوع من ينابيع القذارة]
الذي تطغى عليها روح قوانين الضلال
وإذا كان شريراً فسيصبح [موصوماً إلى] الأبد
وعبرة (لكل) جيل
[ومصدراً من مصادر الرعب لجميع] بني الإنسان
وبفضلك فقط قد يصبح الإنسان صالحاً
[وأنت تقويه] برحمتك العميمة
وسوف تزينه بجلالتك
وسوف تجعله [يحكم وسط] كثير من الشهوات
بسلام أبدي وأطول عمر
[لأنك قد تكلمت]
وإنك سوف لن تسحب كلماتك
وأنا عبدك
أعرف الروح التي وهبتنيها
[إن كلماتك هي الحق]
وإن جميع أعمالك هي العدل والصلاح

obeikandl.com

وإنك سوف لن تسحب كلماتك

. . . . . 14 . . . . . .

21

[تباركت أنت] يا مولاي

أنت الذي أعطيت الفهم

لقلب عبد[ك]

حتى يستطيع . . . .

وأن يقاوم [أعمال] الشر

ويسبح [باسمك دائماً

حتى يختار كل] ما ترضاه

ويتجنب كل ما [تكره]

. . . . . .

[لأنك قد قسمت الرجال] إلى جيدين وأشرار

طبقاً لقدر أرواح نصيبهم

[وطبقاً لأقسامهم

ينجزون] أعمالهم

وإنني أعلم من خلال الفهم

الذي وهبتني إياه

إنه من خلال رحمتك نحو[رماد

ألقيت] روحك القدس [علي]

وهكذا جذبتني وقربتني إلى معرفتك

وكلما اقتربت كلما ازداد حماسي

ضد جميع أعمال الخطيئة

والرجال الخداعين

obeikandl.com

لأنه ما من واحد من هؤلاء الذين يقتربون منك
يستطيع أن يعصي أوامرك
ولا يستطيع أحد من الذين يعرفونك
أن يبدل كلماتك
لأنك عادل
وكل شيء اخترته فهو الصدق
ولسوف تمحو الشر والخطيئة إلى الأبد
وسوف يظهر عدلك وصدقك
أمام أعين جميع مخلوقاتك
إنني أعلم من خلال إحسانك
بألا أقترف أي خطيئة لا ترضاها
ولا أعمل أي شر تحت سمعك وبصرك
وهكذا سوف أحضر معي إلى الجماعة
كل أعضاء مجلسي
ولسوف أجعل كل رجل يقترب
حسب فهمه
وبقدر ما يكون نصيبه عظيماً
سيكون حبي له
ولسوف لا أحترم أي رجل شرير
ولا أقدر [رشوات الأشرار]
وسوف [لا] أقايض صدقك بالثراء
ولا أياً من مبادئك بالرشوات
ولكن بقدر [ما تقرّب أي إنسان منك
فإني سوف] أحبه

obeikandl.com

وبقدر ما تبعد أي إنسان عنك
فإني سوف أكرهه
وأي إنسان قد ابتعد [عن ميثاقك]
لن أحضره إلى مجلس [صدقك]

22

[شكري لك] يا مولاي
بما يناسب قدرتك وعظمتك
وجميع حشود معجزاتك من الأبد إلى الأبد
[إنك رب رحيم] غنيٌّ بعطاياه
وأنت الذي يعفو عن أولئك الذين يتوبون عن ذنوبهم
وتعاقب خطايا الأشرار
[وأنت تفرح بما يقدم الصادقون الراغبون] عن طيبة خاطر
ولكنك تكره الخطيئة دائماً
ولقد أنعمت عليَّ أنا عبدك
بروح المعرفة
[حتى أختار] الصدق [والحق]
وأمقت جميع طرق الخطيئة
ولقد أحببتك بحرية
وبجميع جوارحي
وأنا أتأمل أسرار حكمتك
لأن هذا من عملك
[ولا يمكن أن يحصل أي شيء] دون [إرادتك]
. . . . . 15 . . . . . .
ولقد أحببتك بحرية

obeikandl.com

ومن كل قلبي وروحي
ولقد تطهرْت
[حتى لا] أنحرف عن وصاياك ولا أبتعد
فلقد تمسكت بجماعتك
حتى لا أبتعد عن أي بند من بنود شريعتك
إنني أعلم من خلال المعرّفة الآتية من لدنك
أن الحق ليس بيد بشرية
[وأن] الإنسان [ليس سيداً] لسبيله
ولا يجوز للرجال الفانين أن يوجهوا خطواتهم
وإني أعلم أن نية كل روح
هي في يدك
فلقد قدرت [جميع مسالك] الإنسان قبل أن تخلقها
فكيف يستطيع أي إنسان أن يغير ويبدل كلماتك
وأنت وحدك الذي خلقت العدل
وقدرته في الأرحام
حتى زمن الميعاد
حتى يستطيع أن يصغي لميثاقك
ويسير في [مسالكك]
حتى تظهر عظمتك أمامه
في جمهرة رحمتك
ولتسمو بروحه المتوترة لتسعى إلى الخلاص الأبدي
إلى السلام الدائم الذي لا يخيب
ولسوف ترفع مجده
من بين براثن بني الإنسان

obeikandl.com

ولكنك أنت خلقت الأشرار
[وذلك] ليوم [غضبك]
ولقد نذرتهم وهم في الأرحام
ليوم المذبحة
لأنهم لا يسيرون في الطريق القويمة
فلقد احتقروا [ميثاقك]
ولقد كَرِهت أرواحهم صدقك
ولم ترقَ لهم جميع أوامرك
واختاروا كل ما تكرهه أنت
[ولأنه طبقاً لأسرار حكمتك]
لقد قضيت عليهم بالعذاب العظيم من لدنك
أمام أعين جميع مخلوقاتك
حتى أنه من خلال [جميع] الأبدية
يمكن أن يعملوا كإشارة [وكأعجوبة]
حتى يعرف [جميع بني البشر] مجدك
وقوتك الهائلة
ولكن ما هو [الإنسان]
حتى يستطيع أن يفهم مثل [هذه الأشياء]
وكيف يستطيع [مخلوق] من التراب أن يوجّه خطواته؟
فأنت الذي خلقت روحه
وقررت عمله منذ البداية
وأن جميع مسالك الأحياء تبدأ من لدنك
وأعلم أنه ليس هنالك من ثروات تساوي حقيقتك
و [لذلك قد قررت

obeikandl.com

أن أدخل إلى مجلس [قداستك
أعلم أنك قد اخترتهم قبل جميع الآخرين
وأنهم سوف يخدمونك إلى الأبد
وأنك سوف لن تقبل أي رشوة من مقترفي الخطيئة
ولا أي فدية عن أعمال الشر
لأنك رب الحقيقة
ولسوف [تقضي] على الخطيئة [إلى الأبد]
وسوف ينعدم [الشر] من أمامك
. . . . . .
. . . 16
ولأنني أعلم كل هذه الأشياء
فإن لساني يلفظ الجواب
إنني أنحني [وأعترف] بتجاوزاتي [كلها]
ولسوف ألجأ إلى روح [معرفتك]
وأتمسك بروح [قداستك]
وسوف أتمسك بشدة بحقيقة ميثاقك
حتى أستطيع أن [أخدمك] بصدق وصفاء قلب
وحتى أحب اسمك!
تباركت أنت يا مولاي
يا صانع [كل شيء والقادر على كل] عمل
إن كل شيء هو من صنعك
إنك مبتهج لتنعم على [عبدك]
وقد أنعمت عليَّ بروح رحمتك
و [بإشعاع] نور عظمتك

obeikandl.com

الحق لك الحق لك
لأنك أنت الذي خلقت كل هذه [الأشياء]
إني أعلم أنك أنت الذي هديت أرواح العادلين
ولهذا فقد اخترت أن أبقي يدي نظيفتين
طبقاً لإرادتك
إن أرواح عبدك [قد كرهت]
جميع أعمال الخطيئة
إني أعلم أن الإنسان ليس على حق
إلاّ إذا كان يرى من خلالك
ولهذا أتوسل إليك
بحق الروح التي وهبتنيها
لتتم [نعمتك] على عبدك [إلى الأبد]
وأن تطهرني بروح قدسك
وأن تشدني إلى قربك بنعمتك
طبقاً لرحمتك العميمة
. . . . . .
هبني مقام [حبك ولطفك]
المقام [الذي] اخترته لمن أحبوك
وحافظوا [على أوامرك
حتى يقفوا] بحضرتك [إلى] الأبد
. . . . . .
لا تدع سوطاً يقترب منه
لئلا يترنح ويبتعد عن شريعة ميثاقك
. . . . . .

obeikandl.com

إنني [أعلم أنك أنت الرب
أنك أنت رحمن] ورحيم
تمهل وأنت [غني] بالنعمة والصدق
وأنت الذي تعفو عن [الخطايا والذنوب]
وأنت الذي تأسف [للشرور المقترفة ضد الذين يحبونك]
ويحافظون على أمرك
والذين يرجعون إلى مرضاتك بإيمان
ونقاء قلوب
. . . . . ليخدموك
[وليصنعوا] كل ما هو جيد بنظرك
لا ترفض وجه عبدك
. . . . . 17 . . . . . .

23

وكما قلت على لسان موسى
بأنك تعفو عن التجاوزات والخطايا والذنوب
وتغفر المعاصي وعدم الإخلاص
لأن أسس الجبال سوف تذوب
والنار سوف تشتعل في جميع أرجاء جهنم
ولكنك سوف تخلص
كل أولئك الذين أصلحتهم بأحكامك
حتى يخدموك بإخلاص
وأن تظل ذراريهم أمامك إلى الأبد
وأنك سوف تحفظ قسمك
ولسوف تعفو عن تجاوزاتهم

obeikandl.com

وستغفر جميع ذنوبهم
وستجعلهم يرثون مجد آدم
وتتبارك أيامهم

24

[أقدم لك الشكر]
بسبب الروح التي وهبتنيها
ولسوف [أجيبك] بجواب من لساني
وسوف أعدد أعمالك الحقة
وعفوك . . .
وأعمالك بيديك القادرتين
[وغفرانك] لذنوب الآباء
[سأسجد] وأرجو رحمتك
[لذنوبي] وأعمالي [الشريرة]
ولفساد [قلبي]
لأنني قد تمرغت في القذارة
[وتحولت] عن مسالك صدقك
ولم أعمل . . . .
[لأن] طريقك هي الطريق الحق
وليتبارك اسمك إلى الأبد
[طبقاً] لعدلك وصلاحك
فلتدع [عبدك] يُفتَدى
[و] لينتهي عهد الأشرار
لأني قد فهمت [أنك أنت
الذي تثبت] أقدام الذي تختار

obeikandl.com

وتسيجه بسياج من العقل والتمييز الصحيح
حتى لا يقترف أي ذنب لا يرضيك
وحتى [يثمر] خشوعه
خلال عقابك
[فأنت الذي تطهّر] قلبه [من خلال محَنك]
[احفظ] عبدك [أيها الرب] لئلا يعصِيك
أو يبتعد عن أي كلمة من كلمات إرادتك
فلتقوِّ [جوارح عبدك
حتى يستطيع] أن يقاوم أرواح [الكذب
ولكي] يسير في الطريق التي تحبها
ويحتقر كل ما تكرهه
[ولكي يعمل] كل ما هو خير بنظرك
ولتتلف كل أثر لسيادتهم في جوفه
لأن عبدك مخلوق من لحم ودم

25

[شكري لك يا مولاي]
لأنك نفخت روح قدسك في عبدك
18 . . . . . .
فهي قد ثبتت في أذني عبدك إلى الأبد
. . . لتعلن أخبارك المذهلة
. . . . . .
لا تقبض يدك
حتى يثبت في ميثاقك
ويقف أمامك [إلى الأبد]

obeikandl.com

[لأنك أنت أيها الرب] قد فجَّرت [ينبوعاً]
في فم عبدك
ولقد نقشت بحبل القياس
[أسرارك] على لسانه
حتى يستطيع بمجرد فهمه
أن يعظ أي مخلوق
ويفسر هذه الأشياء لبني البشر أمثاله
إنك قد فجَّرت [ينبوعه]
حتى يستطيع أن يؤنب كل مخلوق من طين على أعماله
وكل من ولدته امرأة
على أعماله المذنبة
حتى يستطيع أن يفجِّر [ينبوع] حقيقتك
لمخلوق قد حميته ودعمته بقدرتك
حتى [يستطيع] أن يكون طبقاً لصدقك
رسولاً [في موسم] إحسانك
حتى يستطيع أن يجلب للمحرومين الضعفاء
الأخبار المفرحة عن رحمتك الحميمة
التي تعلن الخلاص
النابع من ينبوع [قداستك
لجميع المنسحقة] أرواحهم
وليعلن السرور الأبدي
لجميع الذين ينوحون
. . . . . .
[كيف] أستطيع أن أنظر؟

obeikandl.com

ما لم تفتح عيني
أو أن أسمع [ما لم ترهف أذني]؟
إن قلبي مندهش
لأنه للأذن غير المختونة
قد أبيحت كلمة
والقلب الذي قدَّ [من صخر
قد تفهم التعاليم الحقة]
إنني أعلم أيها الرب
أنك قد صنعت كل هذه الأشياء
لأنه ما قيمة بني الإنسان
[حتى تصنع] كل هذه المعجزات من أجلهم
إنك قد قضيت أن تكون القادر في جميع أعمالك
وأن تثبت كل شيء لمجدك
[فأنت الذي خلقت] حشود المعرفة
لتعلن أعمالك القادرة لبني الإنسان
والمبادئ الصحيحة لذلك الذي ولدته [امرأة]
وأنت الذي [جعلت القلب الفاسد يدخل]
إلى الميثاق معك
ولقد هديت القلب المصنوع من تراب
حتى تحفظه من الشر
وتنجيه من فتنة يوم الحساب
طبقاً لرحمتك
وأما أنا فأنا مخلوق [من تراب
معجون بالماء

obeikandl.com

كومة من الغبار]
وقلب قدّ من حجر
لأنه من أنا حتى يحسب حسابي لأستحق كل هذا؟
لأنك قد أسررت في الأذن الفانية [كلمة جديدة]
وقد نقشت في قلب قدّ من [الصخر] أشياء سرمدية
وقد جعلت [الروح الشاردة الضالة] تعود
حتى تدخل في الميثاق معك
وتقف [في حضرتك إلى الأبد]
والمسكن السرمدي
الذي يضيء بالنور الكامل إلى الأبد
حيث [لا] ظلام
[وتنتشر أيام البهجة] التي لا تنتهي
في عصور من السلام [لا تعد ولا تحصى]

obeikandl.com

19. المزامير الأبوغرفاوية

(ق 11. مز. أ = ق 11 : 5)

يحتوي مخطوط المزامير غير الكامل من الكهف الحادي عشر (ق 11 ـ مز ـ أ) على سبع قصائد غير قانونية انتشرت بين مزامير قانونية، وقد نشرها: ج. أ. ساندرز في (مكتشفات في صحراء اليهودية، 4، أكسفورد 1965م)، ونجد بين هذه المزامير المزمور «151» هو من المزامير الإغريقية، كما أن أربعة أخرى قد حفظت لنا في ترجمة سريانية، وهناك ثلاث قصائد أخرى لم تكن معروفة من قبل، مع اقتباس من النص العبري لسيراخ 51، فهذه كلها أحصيت أيضاً في المخطوط.

وأعيد في المزمور 151 ـ أ وب، أو المزمور السرياني الأول شعراً رواية حكاية انتخاب داود، الراعي الولد، حاكماً لإسرائيل، وانتصاره على جالوت، أما المزمور 154 أو المزمور السرياني الثاني فهو ترتيل حكمة، موجود أوله وخاتمته بالسريانية فقط، لكن ق 4: 448، العمود أ (الأسطر 8 ـ 10) تقدم كلمات قليلة في العبرية توازي ما جاء في المزمور 154 / 17 ـ 20 (انظر: ي. وهـ. إيشل وأ. ياردیني «نظم قمراني يحتوي قسماً من المزمور 154 . . .» مجلة الاكتشافات الإسرائيلية 42 (1992م) 201 ـ 214. والمزمور 155، أو المزمور السرياني الثالث هو مزيج من شكوى فردية وشكر، ورتبت بدايات أبيات جزء من هذا المزمور ترتيباً أبجدياً متتابعاً، بوساطة أحرف عبرية متوالية. «ودعاء للخلاص» هو قصيدة شكر فردية، مفقود أولها، أما مزمور صهيون، فهو قصيدة ذات تتابع أبجدي في مدح القدس، وأخيراً إن مزمور الخليقة هو مزمور حكمة آخر.

وقد أقحم في العمود 27، من ق 11 مز-أ، رواية شعرية مدراشية حول نشاطات داود، عازية إليه 050 . 4 نظماً موزعة بين: مزامير، وأناشيد للمحرقة اليومية، وأناشيد لأضحية السبت، وأناشيد للأعياد، وأناشيد للرقى، وتدلل الأسابيع الاثنين والخمسين، والثلاثمائة والأربعة وستين يوماً على أن الكاتب تصور التقويم الشمسي القمراني.

وينبغي النظر إلى الرقم 050 . 4 في مواجهة الخصب الأدبي والإنجاز المعادل المعزو إلى سليمان في الملوك الأول: 5 / 12 (000 . 3 مثل و 005 . 1 نشيد، وذلك تبعاً للنص العبري، و000 . 3 مثل و000 . 5 نشيد تبعاً للنص السبعيني) أما بالنسبة ليوسفيوس فقد عزا إلى سليمان 005 . 1 كتاب شعر و000 . 3 كتاب أمثال (التاريخ القديم: 8 / 44).

ومن المؤكد أن هذا الفهرس الوحيد، المنظوم شعراً، يعود إلى الطائفة، وربما ترقى المزامير نفسها إلى القرن الثاني ق. م على الأقل، وربما يعود تاريخها حتى إلى القرن الثالث ق. م.

المزمور 151 - أ

28 طوبى لداود بن يسي

1 - كنت أصغر من أخوتي، وأقل سناً من أبناء أبي
جعلتني راعياً لقطيعه، وحاكماً فوق صغاره

2 - صنعت يداي ناياً وأصابعي ربابة
نقلت تمجيداتي إلى الرب، وقلت في قرارة نفسي

3 - الجبال لا تماثله، والتلال لا تحاكيه
ومدحت الأشجار كلماتي، والقطعان أعمالي

4 - لأنه من الذي يستطيع أن يخبر، أو يتحدث عن أعمال مولاي ويمكنه تعدادها
رأى الرب الجميع، وسمع الجميع، وأصغى للجميع

5 - لقد أرسل نبيه لدهني بالزيت، أرسل صموئيل لتعظيمي
خرج أخوتي إلى لقائه، جميلي البنية، جميلي المحيا

6 ـ كانوا طوال الأجسام مع شعر جميل، ومع هذا لم يخترهم مولاي
7 ـ بعث وأخذني من وراء القطيع، ودهنني بزيت مقدس
لأكون أميراً لشعبه، وحاكماً بين أبناء ميثاقه

المزمور 151 – ب

يعرض أولاً داود بعدما دهنه بالزيت نبي الرب
1 ـ ثم رأيت الفلسطينيين يتخاذلون [من بين صفوف العدو] . . .

المزمور السرياني الثاني = المزمور 154

1 ـ 18 [مجدوا الرب بصوت عظيم، أعلنوا عن جلالته في جماعة المصلين الكبيرة .
2 ـ مجدوا اسمه وسط حشود المستقيمين، وعددوا عظمته مع المؤمنين .
3 ـ صلوا] نفوسكم بنفوس الجيدين والتامين لتمجيد الأعلى .
4 ـ اجتمعوا معاً لإعلان خلاصه (لكم) .
ولا تتوانوا في تبيان قوته وجلالته إلى البسطاء .
5 ـ الحكمة أعطيت لتبيان مجد المولى، ولتعداد عظمة أعماله، ولجعلها معروفة لبني البشر .
6 ـ لإعلان قوته إلى البسطاء، ولتمكين الذين بلا فهم من إبصار عظمته .
7 ـ لأنهم البعداء عن بواباتها، الذين ضلوا عن مداخلها .
8 ـ لأن الأعلى هو مولى يعقوب، وجلالته فوق كل أعماله .
9 ـ والرجل الذي يمجد الأعلى يتقبله مثل الذي يجلب تقدمة .
10 ـ مثل الذي يقدم تيوساً وعجولاً، ومثل الذي يجعل المذبح مكتظاً بحشود تقدمات الحرق مثل عطور موافقة بأيدي الصالحين .
11 ـ من أبواب الصلحاء سمع صوتها، ومن بين جماعة المكرسين سمع نشيدها .
12 ـ عندما يأكلون كفايتهم، يرد ذكرها، وكذلك عندما يشربون في جماعة معاً .
13 ـ تأمُّلهم هو في شريعة الأعلى، وكلماتهم للتعريف بقوته .

14 ـ كم هي بعيدة كلماتها عن الشر، ومعارفها عن الإساءة.
15 ـ انتبهوا أعين الرب فيها: مغفرة مضفاة على الجيدين.
16 ـ ورحمته عظيمة فوق الذين يمجدونه لأنه حفظ أرواح[هم] من وقت الشر.
17 ـ [تبارك] المولى الذي أنقذ المتواضعين من أيدي الغر[باء].
[وخلص التامين من يد الأشرار].
18 ـ [الذي رفع عالياً سلطاناً من بيت يع[قوب، وقاضياً [من بيت إسرائيل].
20 ـ [رغب أن تكون خيمة عهده في صهيون، واختار القدس إلى الأبد].

المزمور السرياني الثالث = المزمور 155

1 ـ 24 مولاي إني دعوتك فاستمع إليّ
2 ـ مددت ذراعاي نحو مكان إقامتك المقدس
3 ـ استجب إليّ وامنحني مطلبي
4 ـ ورجائي، لا تحتجب دوني.
5 ـ شيّد لي روحي ولا ترمِ بها جانباً
6 ـ ولا تتركها لوحدها أمام الشرير
7 ـ علّ القضاء الصحيح يبعد عني منح الشر
8 ـ مولاي، لا تحكم عليّ تبعاً لذنوبي
لأن ما من إنسان حي هو صالح أمامك
9 ـ مولاي، اجعلني أفهم شريعتك، وعلمني أحكامك
10 ـ ولسوف تسمع الحشود بأفعالك، والناس سوف يمجدون جلالك
11 ـ تذكرني ولا تنسني، ولا تحملني مالا طاقة لي به
12 ـ أمح عني خطايا شبابي، والكثير من الذنوب التي لا يمكن تذكرها ضدي
13 ـ مولاي نقني من وباء الشر، ولا تدعه يعد إليّ
14 ـ جفت جذوره فيّ، ولا تدع أوراقه تورق فيّ
15 ـ مولاي، أنت المجد، ولذا فرجائي قد تحقق أمام حضرتك

16 ـ إلى من أصرخ، ومن سوف يلبيني؟ وماذا يمكن أكثر لقدرة أبناء البشر أن تفعل؟

17 ـ من حضرتك يا مولاي، يأتي اعتمادي

ناديت مولاي، فلباني، فشفى الجروح في قلبي

18 ـ كنت غافياً [و] نمت، وحلمت [واستيقظت] أيضاً.

19 ـ [مولاي أنت ساندتني عندما أصيب قلبي، ودعوت المولى، منقذي]

20 ـ سأرى الآن عارهم، اعتمادي عليك، ولن أشعر بالعار، (أعطني مجداً أبد الآبدين).

21 ـ أنقذ يا مولاي بيت إسرائيل، أتقياؤك، وبيت يعقوب، خيرتك.

دعاء للإنقاذ

19 لأنه ما من دودة من الديدان تشكرك، وما من يرقة من اليرقات تحصي نعمك وحنانك.

الأحياء فقط يحمدونك، وكل الذين تترنح أقدامهم يشكرونك، عندما جعلتهم يعرفون نعمك وحنانك، ولأنك جعلتهم يفهمون الحق والصلاح

لأن نفس جميع الأحياء بيدك، أنت وهبت النسمة للجسد

مولاي، افعل لنا ما يتواءم مع نعمائك، ووفقاً لعظيم مراحمك، وتبعاً لعظيم أعمال صلاحك

أصغى المولى إلى صوت كل من أحب اسمه، ولم يدع نعمه وحنانه يفارقهم.

تبارك المولى، صانع صنائع الحق والصلاح، الذي توج الأتقياء من عباده بالنعمة والحنان والرحمة.

تنادي نفسي بمدح اسمك، وتمدح وتهلل لمراحمك.

للتفوه بوفائك، لا حدود لمحامدك.

أنا أنتمي للموت بسبب ذنوبي، وباعتني آثامي إلى شاؤول.

لكنك يا مولاي أنقذتني، وفقاً لعظيم مراحمك، ووفقاً لعظيم صنائعك من الحق والصلاح.

أنا أيضاً، أحب اسمك، والتجأت إلى ظلك.

عندما أتذكر جبروتك، يقوي قلبي، ويعتمد على مراحمك.

اغفر لي ذنوبي، يا مولاي، وطهرني من آثامي.

هبني روح الإيمان والمعرفة، لا تدعني مرذولاً مدمراً.

لا تدع الشيطان يتحكم بي، ولا الأرواح الملوثة، ولا تدع الآلام والميول الشيطانية تتملك عظامي.

لك يا مولاي حمدي، وأملي فيك كل يوم.

أخواني يبتهجون معي، وبيت أبي أدهشته نعمك وأفضالك.

. . . . إلى الأبد سوف أبتهج فيك.

مناجاة إلى صهيون

32 لسوف أذكرك يا صهيون للتبريكات

أحبك بكل قواي

لتكن ذكراك مباركة إلى الأبد

أملك عظيم، يا صهيون

سلامك وخلاصك المرتجى سيأتي

جيلاً بعد جيل سوف يسكن فيك

وأجيال من الأتقياء سوف تكون حليتك

إن الذين يرجون يوم خلاصك

سوف يبتهجون في عظيم مجدك

وفي شوارعك الجميلة سوف يرفعون أصواتهم بحمدك

إنك سوف تتذكر أعمال التقوى لأنبيائك

سوف تمجد ذاتك في أتقيائك

أزل العنف من وسطك

علّ الكذب والظلم يُفصل ويُبعد عنك
سوف يبتهج أولادك فيك
ويلتحق أبناء نعمتك فيك
كم تأملوا وارتجوا في خلاصك
رجاؤك يا صهيون لن يتلاشى
وآمالك سوف لن تنسى
هل هناك رجل عادل قد تلاشى؟
هل هناك رجل نجا من ظلمه؟
يحكم على الإنسان وفقاً لسلوكه
كل يجزي وفقاً لأعماله
ظالموك سوف يقطعون من حولك يا صهيون
وكل الذين يكرهونك سوف يتشتتون
مدحك فيه سرور يا صهيون
إنه يرتفع عالياً في كل الدنيا
كثيراً من الأوقات سوف أتذكرك للمباركة
إنني سوف أباركك بكل قلبي
ستظل حاضراً أبداً للحق والصلاح
ستتلقى التبريكات من النبلاء
تبصّر في الرؤيا التي تتحدث عنك
وفي أحلام الأنبياء التي طلبت من أجلك
كن مسروراً وازدد بهجة يا صهيون
أحمد الأعلى، منقذك
علّ روحي تبتهج في مجدك

obeikandi.com

ترتيل إلى الخالق

26 المولى عظيم ومقدس، الأكثر قداسة، لأجيال وأجيال.
جلاله يمضي أمامه وبعده، زاخر بكثير من المياه.
الحب والحنان والصدق حول وجهه، والصدق والقضاء والحق والصلاح هم أركان عرشه.
أخرج النور من الظلام، وأسس الفجر بمعرفة قلبه.
وعندما رأى ملائكته ذلك، غنوا، لأنه أراهم الذي لم يعرفوه.
هو الذي توج الجبال بالثمار، وبكل طعام مفيد لجميع الأحياء
بورك سيد الأرض في جبروته، الذي أقام العالم بحكمته.
بفهمه مدّ السموات وجلب الريح من مخا[زنه].
وصنع [البرق للمطر]، وبعث السديم من طرف [الأرض].

رواية حول أشعار داود

27 كان داود بن يسي حكيماً ومتوهجاً مثل ضوء الشمس، (وكان) كاتباً، وعاقلاً وكاملاً في كل سبله، أمام الرب والناس.

منحه يهوه روحاً ذكية وعبقرية، وقد كتب 600 . 3 مزموراً، و364 أغنية لتغنى أمام المذبح من أجل الأضاحي اليومية الدائمة، لجميع أيام السنة، و52 أغنية من أجل قرابين السبت، و30 أغنية للأهلة الجديدة، ولأيام العيد، وليوم التكفير.

وبالإجمال، كانت الأغاني التي تفوه بها 446 أغنية، وأربع أغان لتكون موسيقى لصالح الذين أصيبوا (بروح شريرة).

لقد تفوه بهذا كله خلال نبوته التي منحت له من قبل الأعلى.

20 . رؤيا مسائحية

(ق 4 . 521)

تتألف هذه الكتابة التي يشار إليها بالعادة باسم «جذاذة القيامة» من إحدى عشرة جذاذة، مع ـ ربما ـ ست جذاذات صغيرة جداً أخرى، والجذاذة الثانية هي الأطول، وتحتوي على بقايا ثلاثة أعمدة، والتي ترجم الثاني منها هنا، لأنه خير الأعمدة حفظاً، وتاريخ هذه الكتابة يرقى إلى بداية القرن الأول ق . م، وتبقى مسوغات مسألة تسميتها «برؤيا» محط نقاش، ومما يثير أن هذه الكتابة كشعر منظوم ذات صلة وثيقة بالشعر التوراتي المتأخر، هذا ولا تحمل الجذاذات المتبقية أي شي له صلة واضحة بالطائفة، وورد اصطلاح «مسيح» غالباً بالمفرد، واستخدم دون إضافة كلمة «هرون» أو «إسرائيل»، واختفى اسم «هسيديم» من المخطوطات الكبيرة، وقليلاً ما ورد في أماكن أخرى، ورؤي فقط بالبيتين الخامس والسابع، ولا يمثل اسم «مولى Lord» الرباني هذه الصيغة الرباعية بل «أدوناي» (أربع مرات)، وأقحم هذا الشعر في المزمور: 146 / 6 ـ 7 وفي أشعيا: 111 / 1، وهذا القسم الأخير مقتبس في العهد الجديد (لوقا: 4 / 18)، وكما هو الحال في الإنجيل حين جرى ربط الإبراء والبعث من الموت مع مملكة الرب، يزودنا البيت الثاني عشر ببينة واضحة تمام الوضوح تتعلق ببعث الميت، ويكرر البيت السادس في الجذاذة السابعة الفكرة نفسها، حيث أشير إلى الرب على أنه «هو الذي يحيي الميت من شعبه».

ومن أجل عمليات النشر الأولى، انظر: ي. بوخ «رؤيا مسائحية» (ق 4 ـ 522) دورية قمران 15 (1991م ـ 1992م)، 475 ـ 522، غ. فيرمز «منتدى قمران الأول»، مجلة الدراسات اليهودية، 43 (1992م)، 303 ـ 304.

الجذاذة الثانية

2. . . السموات والأرض سوف تصغي إلى مسيحه، وما من واحد هناك سوف يضل ويبتعد عن وصايا القديسين وأوامرهم.
أيها المبتغون المولى، قووا أنفسكم في عبادته
كل ما تأمله في قلب[ك]، ألن تجد المولى فيه؟
لأن الرب سوف يقدر المتقين (هسيديم)، ويدعو الصلحاء بالاسم.
ستحلق روحه فوق الفقير، وسيجدد المؤمن بقوته.
ولسوف يمجد التقي على عرش المملكة السرمدية.
الرب يطلق الأسرى، الرب يفتح أعين العمي، الرب يقوِّم المنحنين (المزامير: 146 / 7 ـ 8).
وإلى الأبد سوف أفتح طريق الأمل في رحمته. . . .
والثما[ر. . .] لن تتأخر بالنسبة لأي كان
ولسوف ينجز المولى أشياء رائعة، لم يكن مثلها من قبل، مثل [هو. . .].
لأنه سوف يشفي الجريح ويحيي الميت، ويبشر المساكين (أشعيا: 61 / 1).
هو سيقود المجتثين، ومعرفة. . . ودخاناً (؟).

21. جذاذات شعرية عن القدس والملك يوناثان

(ق 4 : 448)

كتب هذا النص بخط شبه نسخي صعب جداً، وبمهارة فائقة تم حل رموزه من قبل: أدا. ياردیني Ada Yardeni، وقد حققه استير وهنان ايشل.

والجزء الأعلى من الجذاذة، أو العمود أ، المتبقي فيه كلمتان أو ثلاث كلمات من عشرة أبيات، هو «مزمور طوبى» غير معروف، وعلى أساس اقتراح قدمه: م. كستر Kister، قام: ي. ايشل بالتعرف على الأبيات الثلاثة الأخيرة، وقال: إنهم يعودون إلى الأبيات الأخيرة من المزمور 154، الموجود في مخطوط المزامير من الكهف الحادي عشر، وقد أعيد بناؤه جزئياً من السريانية (انظر: ج. أ. ساندرز ـ «مكتشفات في صحراء اليهودية» 4 ـ العمود 18، الأبيات 14 ـ 16) وهو ينتهي بإشارة إلى وجود الرب في صهيون ـ القدس. (انظر ص 239).

والعمود ب، بأبياته التسعة هو كامل، ويبدأ بإشارة إلى «المدينة المقدسة» مرتبطة «بالملك يوناثان»، ولكن يبدو أن الموضوع الأساسي هو مباركة مملكة الرب واسمه لصالح جميع شعب بيت إسرائيل.

وأتى العمود جـ، الذي النصف الثاني من أبياته التسعة مفقود، أيضاً على ذكر إسرائيل مع اسم الرب والمملكة، وربما كذلك «يوم الحرب»، واعتقد المحققان أن بإمكانهما قراءة «يوناثان» في البيت الثامن، لكن هذا بعيد عن التأكيد.

أما ق 4 : 448 فنص قمراني فريد وهام، وله مكانة تاريخية، وافترض المحققان أن الملك يوناثان هو الإسكندر جانيوس أو ينّي، وهو حاكم هسموني، وقد عدّ بشكل عام عدواً لطائفة قمران، وعلى هذا ذهب إلى القول أن ق 4 : 448 ليس من نظم الطائفة، وبالمقارنة إنني أفضل أن أطابق بين الملك يوناثان، ويوناثان المكابي،

في بداية حياته السياسية ـ العسكرية، عندما احتفل به بمثابة محرر لليهود وللقدس، وأربط هذا النص بما ورد ذكره في التعليق على حبقوق على: 8 / 8 ـ 9، فيما يتعلق بالسلوك الجيد للحاكم «عندما قام أولاً» وهو الذي سيغدو الكاهن الشرير.

وبالنسبة للدراسات الأولية انظر استير ايشل، وهنان ايشل، وأدا يارديني: «نظم قمراني يحوي جزءاً من المزمور 154 وصلوات لصالح الملك يوناثان ومملكته»، مجلة الاكتشافات الإسرائيلية 42 (1992) 1990 ـ 229؛ غ. فيرمز «ما يدعى باسم جذاذة الملك يوناثان (ق 4 ـ 448)» مجلة الدراسات اليهودية ـ 44 (1993)، 294 ـ 300؛ ب. س. الإسكندر «ملاحظات حول تركيب ق 4 : 448»، مجلة الدراسات اليهودية 44 (1993)، 301 ـ 302,

العمود أ

مزمور طوبى . . . أنت أحببت مثل . . . أنت عملت مثل أمير على . . .

فراغ

والذين يكرهو[نك . . .] كثير. السموا[ت . . .]. البحار العميقة . . . [انتبهوا في أعين المولى رحمة على الجيد، ورحمته عظيمة] على الذين يمجدونه. [من أيام الشر، حفظ أرواحهم، وأنقذ] المساكين من بين أيدي الظالمين [وخلّص الكامل من يد الشرير، [ورغب] أن تكون خيمة عهده في صهيون (و) ا[ختار القدس إلى الأبد].

العمود ب

مدينة مقدسة لأجل الملك يوناثان، ولجميع جماعات المصلين من شعبك في بيت إسرائيل، الموجودين في الزوايا الأربع من السموات، ليكن سلامهم جميعاً على مملكتكم، وليتقدس اسمكم ويتبارك.

العمود جـ

سوف أسبّح [في] حبك . . . أثناء النهار وإلى المساء . . . لأكون أكثر قرباً . . . لأزورهم من أجل التبريكات . . . على اسمك الذي أثير . . . . . مملكه لتبارك . . . في يوم الحرب . . . إلى الملك يوناثان (؟) . . .

22 . مراثي

(ق 4 : 179 ، ق 4 : 501)

بقيت عدة جذاذات شعرية مستوحاة من سفر المراثي التوراتي في الكهف الرابع (ق 4 : 179)، وتمنحنا الجذاذة الثانية فقط نصاً طويلاً بما فيه الكفاية لتقديم ترجمة معقولة . انظر : ج . م . ألغرو ، وأ . أ . أندرسون ، «مكتشفات في صحراء اليهودية» 5 / 75 ـ 77 ، وانظر : أيضاً ج . ستروغنل «دورية قمران 7» (1970م) ، 250 ـ 252 .

وظهر عمل آخر (ق 4 : 501) في بحث : م . بيليت «مكتشفات في صحراء اليهودية : 7 / 79 ـ 80 . ويعود تاريخ هذين النصين إلى النصف الثاني من القرن الأول ق . م .

ق 4 : 179، الجذاذة الثانية

. . . . . .

[كم] هي منزوية [ترقد] المدينة

. . . . . .

أمير الناس جميعاً مهجور

مثل امرأة مهجورة

وبناتها جميعاً مهجورات

[مثل] امرأة مهجورة

من قبل زوجها

كل قصورها وأسوار[ها]
مثل امرأة عاقر
ومثل امرأة مغطاة
جميع مسالكها
[جميع]. . .
مثل امرأة ذات مرارة
وجميع بناتها مثل نساء
ينحن على أزوا[جهن]
[جميع]. . . مثل نساء
حرمن من أولادهن الوحيدين
ابك ، ابك ، يا قد[س]
. . . . . .
[تتدفق الدموع] على وجنتيها
بسبب أن أولادها . . . . . .

ق 4 – 501

لا تعطوا ميراثنا لغرباء
ولا ما جنيناه من أملاك (بصعوبة) إلى أجانب
تذكر أننا [المهجورون] من شعبك
والمهجورون من ميراثك
تذكر المنزوين من أبناء ميثاقك . . . .
هم عن طواعية كرسوا . . . .
لم يذنبوا نحو أحد حتى تعيدهم
هم محطمون وما من أحد يربطهم
هم انبطحوا وما من أحد يوقفهم

obeikandl.com

اللعنة على شعبك قد أحاطت بي
بألسنتهم الكاذبة
لقد انحرفوا . . . . .
وهم فروع لذرية امرأة
حدّق وانظر عار أبناء [شعبك (؟)]
لأن] جلودنا [تحترق]
من حرارة الحمى التي استولت علينا
بسبب لسانهم الشتام

obeikandl.com

obeikandl.com

23 . كلمات الأنوار السماوية

(ق 4 . 504)

إن كلمات الأنوار السماوية هي مجموعة من الأدعية مليئة بالمذكّرات التوراتية لأيام الأسبوع، وقد ورد ذكر السبت واليوم الرابع بشكل واضح في النص المتبقي، ووصلنا هذا النص في ثلاث جذاذات مخطوطة من الكهف الرابع (ق 4 ـ 504)، وعزا: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية، 7 (1982م) 137 ـ 175، وهو محقق هذه الوثيقة، تاريخاً مبكراً مبالغاً فيه هو منتصف القرن الثاني ق. م.

1 . . . . . آمين، آمين!

2 . . . . . نصلي إليك أيها المولى، نتوسل إليك أن تعمل طبقاً لذاتك، وطبقاً لعظمة قدرتك، أنت الذي غفرت لآبائنا عندما تمردوا على كلمتك، ولقد غضبت عليهم إلى حد الرغبة في تحطيمهم، ولكن محبتك لهم، وإكراماً لميثاقك، ولأن موسى كفّر عن ذنوبهم، وحتى لا تعرف الأجيال القادمة قدرتك ومزيد رحمتك إلى آخر الأجيال فقد أشفقت عليهم، وأبعدت غضبك ومقتك عن شعبك بني إسرائيل.

تذكر أيها الرب معجزاتك التي صنعتها إلى مساكين الأمم، لأننا دعونا باسمك. . . . . لتتوب من كل قلوبنا وأرواحنا وأن نغرس شريعتك في قلوبنا [حتى لا نحيد عنها ولا نضل أبداً]، أو نشرد يميناً أو يساراً، لأنك سوف تشفينا من حمقنا وعمى أبصارنا، ومن تشوش [قلوبنا انظر. . . . .] لقد باعونا بسبب خطيئتنا. ولكن برغم ذنوبنا. فقد دعوتنا. . . . . فأنت الذي سوف تنقذنا من أن نذنب ضدك. . . . . وتجعلنا نفهم البينات. . . . . .

3 . . . . . انظر إن جميع الأمم هي لا شيء بجانبك، وهم يعدون فارغين، ولا شيء أمامك، ولقد دعوناك باسمك لوحدنا، فقد خلقتنا لأجل تمجيدك، وجعلتنا أبناءك على مرأى من جميع الأمم، لأنك قد سميت إسرائيل «ابني، ابني البكر». ولقد عاقبتنا كما يعاقب الأب ابنه، وجعلتنا نزداد حكمة خلال أجيالنا [بواسطة] الأمراض المهلكة والمجاعات والعطش والأوبئة والسيف. . . . . لميثاقك لأنك قد اخترتنا [دون جميع] أمم الأرض [لنكون شعبك] لذلك فقد صببت جام غضبك [وغيرتك] علينا مع حنقك ومقتك، ولقد جعلت سياط الطاعون تنهش أظهرنا، وهي التي كتب عنها موسى، وكذلك عبيدك الأنبياء، بأنك سوف ترسل بشرور ضدنا في آخر الزمن. . . . .

4 . . . . . إن مقامك . . . . مقر راحتك في القدس، [المدينة التي اخترتها] دون مدن الأرض بأن يبقى فيها [اسمك] إلى الأبد، لأنك قد أحببت بني إسرائيل أكثر من أي شعب من شعوب الأرض، ولقد اخترت سبط يهوذا، وثبت الميثاق مع داود بأن يكون راعياً أميراً لشعبك، وأن يجلس أمامك على عرش بني إسرائيل إلى الأبد، ولقد شاهدت كل الأمم مجدك، أنت الذي قدست نفسك في وسط شعبك من بني إسرائيل، ولقد جلبوا تقدماتهم لاسمك العظيم، من الذهب والفضة والحجارة الكريمة، مع محاصيل بلادهم وكنوزها حتى يرضوا شعبك، ويمجدوا صهيون مدينتك المقدسة وبيت جلالك، وعندها انتهت المصائب ومكائد الخصوم، ولم يبق إلا السلام والبركة. . . . . وقد أكلوا جميعاً وشبعوا وسمنوا. . . . .

5 . . . . . لقد [هجروا] ينبوع الحياة. . . . . وعبدوا إلهاً غريباً في بلادهم، وأيضاً نُهبت بلادهم على يد أعدائهم، لأن غضبك ومقتك بحرارته العظيمة قد طغى مع نيران غيرتك المتأججة عليهم بحيث جعل منها صحراء مجدبة، لا يمكن لإنسان أن يدخلها ويبرحها، ومع ذلك وبالرغم من كل هذا، فإنك لم تنبذ ذرية يعقوب، ولم تقذف ببني إسرائيل إلى الدمار، وذلك بكسر ميثاقك معهم، لأنك أنت وحدك

الرب الحي لا شريك لك، ولقد تذكرت ميثاقك، وأنت الذي أنقذنا في حضور جميع الأمم، ولم تتخل عنا وسط الأمم، ولقد كنت منعماً على شعبك من بيت إسرائيل في الأراضي التي نفيتهم إليها، حتى يتذكروا أن يعودوا إليك، وليصغوا لصوتك [طبقاً] لأوامرك التي سلمتها لعبدك موسى.

لأنك قد أمطرتنا بروح قدسك، وغمرتنا برحمتك وبركتك، حتى نتكل عليك في كربنا، ونقدم لك [الصلوات] أثناء محنة عقابك لنا، ولقد وصلنا إلى حالة اليأس وضُربنا وامتحنا على أيدي الظالمين العاصين الحانقين، لأننا أيضاً قد أتعبنا الرب بأخطائنا، وأتعبنا الصخرة بذنوبنا، [ولكن] لكي يمكننا أن نستفيد لم تتعبنا، بل قدتنا إلى الطريق [التي يجب علينا أن نسلكها] ولكننا لم نستمع لقولك. . . .

6 . . . . . لقد أذهبت عنا تجاوزاتنا، وطهرتنا من ذنوبنا إكراماً لوجهك الكريم، إنك أنت، أنت الحق أيها المولى لأنك أنت الذي فعلت كل هذا! والآن في اليوم الذي خشعت فيه قلوبنا كفرنا عن آثامنا وآثام آبائنا، وكفرنا أيضاً عن نكراننا وعصياننا، ولم نرفض محنك وأسواطك، لم تمقتهم أرواحنا إلى حد تدمير ميثاقك، وذلك على الرغم من جميع ما حل بأرواحنا من عذاب ويأس، لأنك أنت الذي أرسلت أعداءنا ضدنا، وقويت قلوبنا حتى نستطيع أن نحصي أفعالك الجبارة إلى الأجيال بلا نهاية، نحن نصلي لك، أيها المولى، منذ خلقت أعمالك المبدعة من الأبد وإلى الأبد، لتدع غضبك ومقتك يتراجع عنا، انظر إلى [بلوانا] ومتاعبنا، ويأسنا، وخلص شعبنا من بيت إسرائيل [من جميع] البلدان، القريبة والبعيدة [التي إليها نفيتهم]، كل إنسان كتب في كتاب الحياة. . . . . يخدمك، ويقدم الشكر إلى [اسمك المقدس]. . . . . من هؤلاء الذين ناكدوهم. . . . . .

7 . . . . . الذي خلصنا من جميع الآلام. آمين، آمين.

ترتيل ليوم السبت

قدم الشكر . . . . . .

[بارك] اسمه المقدس دوماً

. . . . . جميع ملائكة السماء المقدسة

. . . . . [فوق] السموات

الأرض وكل أماكنها العميقة

[المتاهة] الكبرى والمهجورين

المياه وكل ما [فيها]

[ليباركه] جميع مخلوقاته دوماً

[للأجيال] السرمدية ، آمين ، آمين .

. . . . . يبارك اسمه المقدس

غنّي للرب . . . . .

الجذاذة الثالثة

2 . . . . يبارك الرب الذي أعطانا الراحة [آمين] ، آمين . [صلّ في] اليوم الرابع ، تذكر ، يا رب . . . . . .

الجذاذة الرابعة

2 . . . . . نحن نعرف هؤلاء من خلال روح قدسك ، التي وهبتنا إياها ، [ارحمنا] وتذكرنا ليس من أجل آثام الناس القدماء في جميع معاملاتهم الشريرة ، ولا من أجل عنادهم ، أنت أنقذتنا ، و [أدعوك] اغفر لنا آثامنا و [ذنوبنا] .

الجذاذة السادسة

2 . . . . . تذكر ، صلّ ، إننا شعبك ، وأنت حملتنا بشكل رائع [على أجنحة] النسور ، وجلبتنا إلى نحوك ، وكما يفعل النسر حين يرفع عالياً عش فراخه ويحضن صغاره ، فيمدّ جناحاه ، ويحمله على [ريشهما] ، هكذا نحن نقيم جانباً غير

ملاحظين بين الأمم، و . . . . . أنت في وسطنا في عمود النار، وسحابة قداستك تسير أمامنا، وكما كان الحال، مجدك قائم في وسطنا.

الجذاذة الثامنة. الوجه

2 . . . . . [تذكر] يا رب أن . . . . أنت صغت آ[دم]، أبانا على شكل مجدك ونفخت [روح الحياة] في منخريه مع فهم معرفة [أنت وهبته إياها]. . . . . أنت جعلته حاكماً على جنات عدن التي أنت زرعتها. . . . . وأن يسير في أرض المجد. . . . . هو حرسها، وأضفيت عليه ألا يضل. . . . . إنه لحم، وإلى تراب [سوف يعود (؟)] . . . . . وأنت، أنت تعرف. . . . . إلى آخر الأجيال. . . . الرب الحي، ويدك . . . . . رجل في مسالك الـ . . . . . [ليملأ] الأرض بالعنف، وليسفك [الدم البريء].

obeikandl.com

24. أغاني لمحرقة السبت

(ق 4 : 400. 407، ق 11 : 5. 6)

نشرت جذاذات من وثيقة تتعلق بالعبادة السماوية أولاً من قبل: ج. ستروغنل، تحت عنوان «طقوس ملائكية» مجلد كونغرس أكسفورد، ذيل لعهد فيتوس، 7، ليدن 1960م، 318ـ345، وتتألف المادة كلها من ثمان مخطوطات من الكهف الرابع (ق 4ـ 400ـ407) وجذاذات صغيرة من الكهف الحادي عشر، وجذاذة كبيرة من مسعدة، حُققت فيما بعد من قبل كارول نيوسم (أغاني قرابين السبت، طبعة نقدية، دراسات هارفرد السامية 27، أطلنطا 985) وتحتوي الأغاني على مدائح ملائكية للرب، معينة للثلاثة عشر سبتاً الأولى، يعني، الربع الأول من السنة الشمسية، وهي مدائح تقدم في الوقت نفسه عبادة سماوية وأرضية، وتصف الأشعار ببعض الغموض أحياناً الهيكل الإلهي، وعربة العرش، ومختلف الفئات المشاركة في الطقوس الملائكية، وتتضمن أيضاً أغنية التبريكات من قبل رؤساء الملائكة السبعة.

ومصدر الاستيحاء الأساسي هنا هو سفر حزقيال، لا سيما الإصحاحين الأول والعاشر بالنسبة لعربة العرش، و40 و48، بالنسبة للهيكل السماوي.

وليس في الأغاني ما يمكن تأريخه، وقيل على قاعدة الخط، والأساس العام للنظم إنها تعود إلى القرن الأول ق.م.

وكانت المركبة أو عربة العرش المقدسة موضوعاً مركزياً في الباطنية اليهودية والتصوف اليهودي في العصور القديمة والعصور الوسطى، ولهذا إن هذا العرض

للتوقعات في الحقبة ما بعد التوراة له أهمية تاريخية لدراسة ما يعرف بتصوف المركبة، وآداب هيخالوث (القصور السماوية)، ومما هو جدير بالملاحظة أن المشنا تحرم استخدام نص حزقيال حول العربة كنص موحى به، للقراءة في الكنيس (ميغيلا: 4/ 10)، أو حتى مناقشته على انفراد، اللهم إلا مع حكيم على دراية بالموضوع (هاجيحاه: 11/ 1).

وخير تعليل لوجود وثيقة قمرانية في حصن مسعدة هو بالافتراض أن بعض الإيسينيين قد التحق بالثوار، وأخذوا معهم بعض مخطوطاتهم، أو أن الثوار احتلوا منطقة قمران بعد إخلاء الطائفة لها، ونقلوا فيما بعد بعض المخطوطات الإيسينية إلى موقع مقاومتهم الأخير.

ق 4 : 400

[إلى المعلم. أغنية المحرقة للسبت] الأول، في الرابع من الشهر الأول.

أحمد [ربّ الـ. . . . .] الأرباب (= إلوهيم) ذي القداسة العليا، ابتهج في [مملكته] المقدسة، [لأنه أقام] قداسة عظمى، بين قديسيه السرمديين، ليكونوا له كهنة [الهيكل الداخلي في حرمه الملكي المقدس] وسدنة الحضرة في قاعة مجده الداخلية في الهيكل، وفي جماعة المصلين لجميع أرباب (= إليم) [المعرفة، وفي مجالس جميع أرواح] الرب، هو نقش مبادئ لأجل جميع الأعمال الروحية، وأحكامه [المجيدة لجميع الذين أرسوا قواعد] المعرفة، وإلى الناس المتقمصين بفهمه الرائع، وإلى الأرباب القريبين من معرفة. . . الخلود، ومن نبع قداسة حرم [القداسة] العظمى. . . كهنة داخل الهيكل، وسدنة حضرة الملك [الأعظم] قداسة. . . . مجده، إنهم سوف ينمون بالقوة مرتبة فمرتبة إلى [المجالس] السبعة [السرمدية]، لأنه أوجدهم لنفسه بمثابة الأعظم [قداسة، الذين سيكونون سدنة في] قدس الأقداس. . . لا يستطيع تحمل [الذين] يمنعون الطريق، ما من شيء غير طاهر في هباتهم القدسية، ومن أجلهم نقش [مبادئ تتعلق] بالهبات القدسية، وبوساطتهم كل

المقدسين السرمديين سوف يقدسون أنفسهم، ولسوف يطهر الطاهرين [الشعشعانيين] ليثبت كل الذين جعلوا طريقهم منحرفاً، وسيؤمن تكفيرهم إرادته الطيبة نحو جميع الذين تابوا من الذنب. . . معرفة بين كهنة الهيكل الداخلي، ومن أفواههم (يتابعون) تعليم القداسة مع أحكام [مجده] . . . . نعمائه برحمة دائمة وغفران، في حماسة انتقامه. . . أقام لنفسه بمثابة كهنة للهيكل الداخلي، الأكثر قداسة. . . . بين الأرباب، كهنة الأعلى علواً، الذي هو قريب [إلى]. . . .

ق 4 – 400 – 2

رائع التسبيح بمجدك بين ذوي المعارف القدسية، وكهنة مملكتك بين الأكثر قداسة، إنهم يمجدون وسط جميع معسكرات «الأرباب» ويخشون من قبل جميع طوائف الناس، إنهم يحصون جلالتك الملكية وفقاً لمعارفهم، ويرفعون عالياً شأن [مجده في جميع] سمواته الملكية، وفي جميع أعلى العوالي، [سوف يغنون] مزامير رائعة، ووفقاً [لأفهامهم، سوف يرددون في محاطهم روعة عظمة] ملك «الأرباب». . . . لأنه ما الذي سوف نعدده بينهم؟ وما الذي سوف يعدده كهنتنا في أماكن سكناهم؟ [كيف يمكن لقداستنا أن تقارن مع] قداستهم [السامية]؟ كيف يمكن لهبات ألسنتنا المصنوعة من تراب أن تقارن مع معارف [الكائنات] الربانية. . .

جذاذة مسعدة 1، 1 – 7 = ق 4 – 402 ، 11/4 – 15

. . . . . أعمال جديدة رائعة، كل هذا قد صنعه بشكل را[ئع مع جميع الأشياء الخفية السرمدية] . . . . . جميع كلمات المعرفة، لأنه من رب المعرفة (جاء) كل ما هو موجود إلى الأبد، [ومن خططه] (جاءت) جميع المقادير الأبدية، لقد خلق الأشياء السالفة في أوقاتها المحددة، والأشياء الأخيرة في مواسمها، ما من واحد بين هؤلاء يعرف أن [روعة] الأشياء المكشوفة يمكن فهمها قبل أن يصنعها، وعندما كشفهم ما من واحد من [فاعلي الحق والصلاح] كان بمكنته فهم خطته، لأنهم أعماله الرائعة، قبل أن يأتوا إلى الوجود (صدروا) [من خطته].

[للمعلم] أغنية محرقة السبت السادس في التاسع من الشهر [الثاني] . .

[احمدوا رب] الأرباب ، أنتم يا سكان أعلى العوالي . . قدس الأقداس ، ومجدوا مجده . . معرفة الأرباب الأبدية . .

ق 4 : 403 - 1/1 - 29 = جذاذة مسعدة

[مزمور تمجيد (تلفظ) به لسان] ثالث أمراء الحكم ، تمجيد . . هو سوف يمجد رب ملائكة الأعالي سبع مرات بسبع تمجيدات رائعة .

- مزمور مدح (تلفظ به لسان الرابع ، لسبعة أعمال جبارة رائعة من أعمال الواحد القدير فوق جميع (الأرباب) ، إنه سوف يمدح أعمال الرب الجبارة سبع مرات بسبع كلمات مدح [مذهلة الروعة] .

- مزمور شكر (تلفظ) به لسان الخامس ، [الملك] المجد ، مع محامده السبعة الرائعة . إنه سوف يشكر رب المجد سبع مرات بسبع [كلمات] تمجيد رائعة .

- مزمور [غناء (تلفظ) به] لسان السابع بين أمراء [السلطة] ، أغنية قوية [إلى رب القداسة] مع [أغانيها] السبعة الرائعة ، إنه سوف يغني إلى ملك القداسة سبع مرات بسبع كلمات أغنيات [رائعة] ، وسبعة مزامير [تغنّي] تبريكاته ، وسبعة [مزامير] عن مفاخر [حقه وصلاحه ، وسبعة مزامير] عن تمجيد مُلكه [وسبعة] مزامير في مدح مجده ، وسبعة مزامير شكر على أعماله الرائعة ، [وسبعة مزامير في تمجيد] قوته ، وسبعة [مزامير غناء] لقداسته . . . . . [سبع مرات ، بسبع كلمات رائعة ، كلمات الـ . . . . .] .

باسم الرب الممجد ، سوف [يبارك أول] الحكام الأمراء جميع الـ . . . . . [بسبع كلمات رائعة يبارك بها جميع مجالسهم] في حرمة [المقدس بسبع] كلمات رائعة ، [ولسوف يبارك الذين] يعرفون الأشياء السرمدية .

[باسم] صدقه سوف [يبارك ثاني الحكام الأمراء] جميع [محطاتهم بسبع] كلمات رائعة ، [ولسوف يبارك] بسبع كلمات [رائعة ، وسوف يبارك

جميع الذين يمجدون] الملك بسبع [كلمات رائعة عن] أعاجيبه ، وجميع الطاهرين أبداً .

[باسم ملكه الممجد سوف يبارك ثالث الأمراء الحكام جميع الذين] ارتفعوا [بالمعرفة] بسبع كلمات تمجيد . . . [ومن معرفته الحقة] سوف يبارك بسبع كلمات رائعة ، ولسوف يبارك جميع [الذين انصرفوا] إلى الحق والصلاح [بسبع كلمات] رائعة .

باسم ملك الجلالة سوف يبارك [رابع] الأمراء [الحكام] بسبع كلمات [جلالية] [جميع الذين] يسيرون بشكل مستقيم ، ولسوف يبارك جميع الأرباب [القريبين من] المعرفة الحقة [بسبع] كلمات صلاح (لحصولهم) على إحساناته الرائعة .

باسم [جلالة] أعماله الرائعة ، سوف يبارك خامس الأمراء [الحكام] بسبع كلمات من صدقه المجيد [جميع الذين] . . . . طهارة ، [ولسوف يبارك] الذين يماشون عن رغبة أوامره بسبع [كلمات رائعة وسوف يبارك] جميع الذين يعترفون به بسبع كلمات جلالة ، حتى يشكروه [إلى الأبد] .

باسم [الأعمال الجبارة] للأرباب سوف يبارك سادس الأمراء الحكام ، بسبع كلمات من أعماله الجبارة الرائعة جميع المتفوقين بالحكمة ، وسوف يبارك جميع الذين يخدمونه بسبع كلمات رائعة ، حتى يحصلوا على [نعمه] وإحسانه .

باسم قداسته سوف يبارك سابع الأمراء الحكام بسبع كلمات من كلمات قداسته الرائعة جميع مؤسسي المعرفة المقدسة ، وسوف [يبارك] جميع الذين يمجدون أحكامه بسبع كلمات رائعة [سوف تكون لهم] دروعاً واقية ، ولسوف يبارك جميع الذين انصرفوا نحو الصلاح والحق ويتولون [دوماً] حمد مملكته الرائعة بسبع [كلمات رائعة] لسلام سرمدي .

[باسم قداسته سوف يبارك جميع الأمراء الحكام [معاً] الرب ذا الوجود الإلهي في جميع شهاداتهم [السبعية] ، ولسوف يباركون الذين انصرفوا نحو الحق والصلاح ، ولتباركهم كل التبريكات . . . . الأرضية .

التبريكات للمولى، ملك الجميع، الذي هو فوق جميع التبريكات [والحمد، وهو سوف يبارك جميع المقدسين] الذين يباركونه، ويعلنونه صالحاً باسم مجده، [وهو سوف] يبارك جميع الذين بوركوا إلى الأبد.

ق 4 : 403 – 1/1 30 – 46

إلى المعلم، أغنية المحرقة للسبت السابع في السادس عشر من الشهر.

أحمد الرب الأعلى، أنت الأعلى بين جميع أرباب المعرفة.

دع الأكثر قداسة من العائدين للأرباب، يقدسون مجد الملك، المقدس بقداسته في جميع قديسيه.

ليمدح أمراء المدح لجميع الأرباب، رب جلالة المدائح.

لأنه في روعة الأماديح مجد ملكه.

فيها أماديح جميع «الأرباب» مع روعة ملكه كله.

مجّد تمجيداته في الأعالي، أيها الرب، فوق الأرباب في الأعالي، وقداسته المجيدة فوق جميع أعلى الأعالي.

لأنه [رب الأرباب]، ورب جميع الأمراء في العالي، وملك ملوك جميع المجالس السرمدية.

بإدراك إرادته الطيبة (المعبر عنها) بكلمات فمه، جاء [جميع الأرباب في العالي] إلى الوجود.

بتحريك شفتيه تكونت جميع الأرواح الأبدية، وبإدراكه لإرادته الطيبة تكونت جميع مخلوقاته مع واجباتها.

ابتهج أنت أيها الرب الذي يبتهج [في معرفته مع] بهجة بين «الأرباب» الرائعين.

تفوه مجده بلسان جميع الذين يتفوهون بالمعرفة.

علّ بهجته الرائعة تكون في فم جميع الذين يتفوهون [بمعرفته].

لأنه هو رب جميع الذين يبتهجون في المعرفة السرمدية، والحكم من خلال قدرته على جميع أرواح الفهم.

احتفل بجميع احتفالات أرباب ملك الجلالة، لأن جميع أرباب المعرفة يحتفلون بمجده. وجميع أرواح الحق والصلاح يحتفون بصدقه، ويبتغون قبول معرفتهم بأحكام فمه.

وبجميع احتفالاتهم عندما تقوم يده القديرة بتنفيذ (؟) أحكام الثواب.

غنّ لرب القوة مع تقدمة من تقدمات الروح الأميرية، ولتكن أغنية ذات متعة ربانية.

وغنّ في احتفال بين القديسين أغنية رائعة للسرور الأبدي.

ومع هؤلاء سوف تمتدح جميع قواعد قدس الأقداس، والأعمدة الحاملة للمقر الأعلى، وجميع أركان بنائه.

غنّ للرب [الذي] هو مريع في قوته . .

لنمجد معاً الثبات الرائع، والطهارة السامية لمعبده المقدس.

[امدحه] فالأرواح الربانية تمتدح [إلى أبد] الآبدين ثبات سمواته العالية.

كل . . . وجدرانها، وكل هيكلها وشكلها . .

إن أرواح قدس الأقداس، والأرباب الحية، و [أرواح] القداسة الأبدية فوق المقدسين.

. . . رائع الروعة، جليل، وجميل، ورائع.

المجد في النور الكامل للمعرفة . . . . في جميع المعابد الرائعة.

تحيط الأرواح الربانية بمقر ملك الصدق والحق والصلاح، وكل جدرانه.

ق 4 : 403 . 1 : 18/3 . 29

إلى المعلم، أغنية محرقة للسبت الثامن في الثالث والعشرين [من الشهر الثاني].

[امدح رب جميع أعلى عليين، وجميع المقدسين إلى أبد الآبدين.

هم الذين في المرتبة الثانية بين كهنة الهيكل الداخلي، والمجلس الثاني في المقر الرائع، مع سبع كلمات الـ . . . خلود.

مجدوه أيها الأمراء الحكام، في نصيبه الرائع، امدحوا [رب الأرباب، أنتم يا أيها الكهنة السبعة لهيكله الداخلي].

. . . . . أعلى، الروائع السبعة المحكومة بالنظم المتعلقة بمعابده. الحكام الأمراء للكها[نة الرائعة]. . . . . الكهنة السبعة في المعبد الرائع لمجالس القداسة السبعة. . . . الأمير، وملائكة الملك في المقر الرائع، ومعارف فهمهم هي لسبعة. . . . . أمير من كهنة الهيكل الداخلي، وأمراء جماعة المصلين العائدة للملك في مجمع الـ. . . . ومدائح تمجيد لملك المجد، وبرج الـ. . . . لرب الأرباب، وملك الطهارة. وقرابين ألسنتهم. . . الأسرار السبعة للمعرفة في الأسرار الرائعة للممالك السبعة لقدس [الأقداس] . . . [وسيكون لسان الأول أقوى بسبع مرات من لسان الثاني، وسيكون الثاني أقوى] بسبع مرات من لسان الثالث، [وسيكون] لسان الثالث أقوى بسبع مرات من [لسان الرابع، وسيكون لسان الرابع أقوى بسبع مرات من لسان الخامس، وسيكون لسان الخامس أقوى بسبع مرات من لسان] السادس، وسيكون لسان [السادس أقوى بسبع مرات من] لسان السابع، وسيكون لسان السابع. . .

ق 4 : 14/405 . 1/15

. . . . أصدر لسان المباركة من إعجاب [الأرباب] صوت مباركة لملك الذين يمجدون، والذين مديحهم الرائع هو لرب الأرباب. . . . . ألوانهم المتعددة. . . ويغنون. . . الردهة التي منها سيدخلون إلى أرواح المعبد الداخلي الأكثر قداسة. . وشبيه «الآلهة» الأحياء نقشت تماثيل، على الردهة التي يدخل منها الملك، وهي تماثيل أشخاص شعشعانية روحانية. . . وتماثيل ملك، وتماثيل أشخاص ذات أنوار مجيدة، وأرواح رائعة، [وبين] الأرواح الرائعة هناك أعمال (فنية) ذات ألوان رائعة، وتماثيل «للأرباب» الحية. . . [في] الغرف الرائعة لأقصى الهيكل الداخلي مبنى الحرم الأكثر قداسة، وفي غرف أقصى الداخل العائدة للملك، تماثيل الأرباب. . . شبيهة بـ. . . الأكثر قداسة. . غرف [الهيكل] العائدة للملك. . .

ق 4 : 19/405 أ ب جـ د

تماثيل «الأرباب» سوف تمدحه الأرواح [الأكثر قداسة]. . . . . للمجد، بلاط الغرف الرائعة لأقصى الداخل، وأرواح الأرباب السرمديين، وجميع . . . . . تماثيل غرفة الملك في أقصى الداخل، ويتم تطهير الأعمال الروحانية الممثلة لقبة السماء الرائعة بالملح، وهي أرواح المعرفة، والصدق، والحق والصلاح في قدس الأقداس، وتماثيل الأرباب الحية، وتماثيل الأرواح الشعشعانية، وجميع [أعمالهم] (الفنية) موصولة بشكل رائع، [والأرواح] ذوات الألوان الكثيرة، والتماثيل الفنية «للأرباب» محفورة ومنشورة كلها حول قواعدها الآجرية الرائعة، وتماثيل رائعة على قواعد آجرية ذات جلال وبهاء، وجميع أعمالهم (الفنية) هي أرباب حية، وجميع تماثيلهم الفنية هي ملائكة مقدسون، ويصدر من أعماق [الغرف] الرائعة في أقصى الداخل صوت هادئ رزين يقول: الأرباب يباركون. . .

4 ق : 21/2/20/405 – 2

للمعلم، [أغنية محرقة] للسبت الثاني عشر [في الحادي والعشرين من الشهر الثالث]

[احمد الرب، رب الـ. . . . . ر]وعة، وبجّله. . . للمجد في خيمة [رب] المعرفة، ويسجد الكروبيون أمامه ويباركون، وعندما ينهضون، يسمع همس صوت رباني، وهناك هدير كبير من المدح، وعندما يخفضون أجنحتهم، يسمع [همس] صوت رباني، وسيبارك الكروبيون تمثال عربة العرش، فوق قبة السماء، وسيمدحون جلال قبة السماء الشعشعانية تحت عرش مجده، وعندما تتقدم العجلات، تأتي وتروح ملائكة القداسة، وبين عجلاته الرائعة منظر بديع للأرواح الأكثر قداسة، ومن حولها مظهر غدران من النار فيما يشبه نحاساً يلمع، وعملاً لـ. . . . يشع في ألوان مجد عديدة، وألوان مزيجة رائعة، مزجت بوضوح، وتتحرك أرواح «الأرباب الحية» دوماً مع مجد العربات الرائعة، ويرافق همس صوت التبريك هدير تقدمهم،

وحمد الواحد القدوس في طريق العودة، وعندما يصعدون، يصعدون بروعة، وعندما يستقرون يقفون، وصوت المدح البهيج صامت، وهمس تبريكات «الأرباب» في جميع معسكرات الرب، وصوت الثناء... من بين جميع أقسامهم... وكل واحد من أعدادهم يثني بدوره.

ق 4 : 405 : 1/23

..... جميع قربانه، [وعندما يأخذ] الأرباب مواقفهم يثنون عليه، وتبتهج جميع [أرواح] قبة السماء الواضحة في مجده، (ويسمع) صوت مباركة من بين جميع أقسامه، يتحدث عن قبة سماء مجده، وتثني بواباته بصوت له رجيع، وعندما تدخل أرباب المعرفة من خلال أبواب المجد، وعندما ترتحل الملائكة المقدسة نحو ممالكها، سوف تعلن أبواب المداخل، وبوابات الوجود مجد الملك، وتبارك وتثني على جميع أرواح الرب عندما تغادر بوساطة البوابات أو تدخل، وما من واحد من بينها يتخطى القواعد ولا يفعلون... ضد أقوال الملك... ولن يبتعدوا عن طريقه، ولن يتملصوا بعيداً عن مملكته، ولن يكونوا متعالين جداً بالنسبة لمفوضه ولا متدنيين كثيراً، لأنه سيكون رحيماً في مملكة غضبه [المدمر]، لن يقضي في مقاطعات غضبه الرائع. والخوف من ملك «الأرباب» يوحي بالرعب إلى جميع الأرباب [وهم يتولون] تنفيذ جميع ما فوضه إليهم بفضل أمره الحق، ولسوف يذهبون.....

ق 4 : 450 : 2/23

..... وعند محطاتهم الرائعة هناك أرواح، كثيرة الألوان مثل عمل الحائك، وتماثيل بديعة محفورة، وفي وسط مظهر قرمزي مجيد، وألوان النور الروحاني الأكثر قداسة، يتمسكون بمحطاتهم المقدسة أمام الملك، وأرواح الألوان [الخالصة] في وسط مظهر من البياض، ويشبه مرأى الروح المجيدة عملاً (فنياً) من الذهب البراق، وجميع نماذجهم واضحة التمازج مثل عمل (فني) لحائك، هؤلاء هم أمراء لهؤلاء الذين لبسوا بشكل رائع للسدانة، أمراء المملكة، مملكة الواحد

القدوس، ملك القداسة في جميع هياكله العالية العائدة لمملكته المجيدة، ويمتلك الأمراء المسؤولون عن القرابين ألسنة معرفة، ويباركون رب المعرفة بين جميع أعماله المجيدة. . .

ق 11 : 5 . 6

. . . . . بدائع الإبداع بوساطة رب الخلود، ولسوف يمجدون الأعمال الجبارة للرب. . . ومن الينابيع الأربعة لقبة السماء الرائعة سوف [يعلنون] بدون صوت (؟) هاتفاً ربانياً. . . جدار، وسوف يباركون ويحمدون رب الأرباب.

obeikandl.com

25. صلاة طقوسية

(ق 1 : 34 و Bis 34)

نشرت الجذاذات التالية من قبل: ج. ت. ملك (مكتشفات في صحراء اليهودية: 1/ 152 ـ 155) وهي تعود إلى مجموعة من الصلوات للأعياد اليهودية، وقد فقد عنوان القطعة الحالية، لكن الإشارة إلى تجديد الميثاق، تدلك كما هو واضح، أننا نمتلك هنا شطراً آخر من طقوس عيد الحصاد لدى الطائفة.

1 . . . . أنت ستجعل الشرير فداءً لنا، وغير المؤمن خلاصاً لنا [وأنت سوف] تلطخ سمعة جميع ظالمينا، ولسوف نمدح اسمك إلى أبد الآبدين، ولهذا أنت خلقتنا، و [لنقول لك] هذا: بوركت أنت. . .

2 . . . نور (السموات) العظيم لوقت [النهار، وضوء (السموات) القليل لليل]. . . دون خرق لشرائعهم. . وسلطانهم فوق العالم أجمع.

لكن أبناء الإنسان لم يفقهوا كل الذي جعلتهم يرثوه، ولم يبصروك في جميع كلماتك، وبإثم ابتعدوا منحرفين عن كل واحدة منها، ولم يلحظوا جبروتك العظيم، ولهذا رفضتهم، لأن الشر لا يرضيك، ولن تقوم للكفر قائمة أمامك.

ولكن في أوقات إحسانك اخترت لنفسك شعباً، فقد تذكرت ميثاقك، [وتفضلت فقضيت] أنهم ينبغي أن يُعزلوا لنفسك من بين جميع الشعوب، وأن يكونوا شيئاً مقدساً، وقمت فجددت لهم ميثاقك (المؤسس) على رؤيا مجيدة، وكلمات [روح] قدسك، وعلى أعمال يديك، وعلى ما خطته يمناك، في أن يكون بمكنتهم معرفة أسس المجد والخطوات نحو الخلود. . . [أنت أقمت] لهم راعياً مؤمناً. . .

obeikandl.com

26 . صلوات للأعياد

(ق 4 : 507 . 509)

هناك ثلاث مخطوطات تالفة بشكل سيء من مخطوطات الكهف الرابع (ق 4 : 507 ـ 509) توازي جزئياً الجذاذات السالفة من الكهف الأول (ق 1 ـ 34 و34 Bis) وقد حفظت هذه المخطوطات صلوات للأعياد، اثنتان منها ترتبطان بشكل واضح مع يوم التكفير، ويوم الثمار الأولى، وأعطاهم محققهم: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية: 7/ 175 ـ 215) تاريخاً هو بداية القرن الأول ميلادي.

ق 4 : 507

الجذاذة الأولى:

لقد (طوقنا) بالظلم منذ كنا بالرحم، وطوقنا بالإثم منذ الرضاعة، وكيفما كنا نعيش كنا نسير في الظلم..

ق 4 : 508

الجذاذة الأولى (انظر ق 1 : 34 Bis)

[والصالح... أن يزيد شكره ليصل إلى غيوم السماء، وأن يميز] نتاج الأرض بين الصالح والطالح، ولسوف تجعل من الشرير تكفيراً لنا، وستدمر بالمستقيمين جميع ظالمينا، وسوف نمدح اسمك إلى أبد الآبدين، لأنك [خلقتنا لهذا]، ونحن نجيبك بالقول: لتحل البركة....

الجذاذة الثانية (ق 1 : Bis 34)

. . . . صلاة ليوم التكفير، تذكر يا رب، عيد الرحمات، ووقت العودة (؟) . . . أنت أقمته لنا بمثابة عيد للصيام، ونظاماً أبدياً . . أنت تعلم الأشياء الخفية والأشياء المكشوفة . . .

الجذاذة الثالثة

. . . . . أنت أقمت (ميثاقك) مع نوح . . .

الجذاذة الثالثة (انظر ق 1: Bis 34)

لأنك أنت جعلتنا نبتهج، ونطرح جانباً حزننا، وجمعت المنفيين منا لعيد الـ. . . . أنت سوف تجمع شتات نسائنا لموسم الـ. . . . رحماتك على جمعنا مثل قطرات المطر على الأرض في موسم البذار . . . . ومثل تهطال المطر على الزرع في موسم النمو، و. . . لسوف نعدد روائعك من جيل إلى جيل، بورك الرب الذي جعلنا نبتهج . .

جذاذة 132

2 [صلاة ليوم الـ]ثمار الأولى، تذكر أيها الرب عيد الـ. . . وقرابين الرضى الطوعية التي أمرت بها . . لنحضر أمامك الثمار الأولى لعملك . . .

27. صلوات يومية

(ق 4 : 503)

هناك مخطوطة في الكهف الرابع (ق 4 : 503) تحتوي على 225 جذاذة من ورق البردي، تولى تحقيقها: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية: 7/ 105 ـ 136)، وفي هذه المخطوطة قائمة بالتبريكات المسائية والصباحية لكل يوم من أيام الشهر، وواضح أن التقويم المتبع هو تقويم قمري بحكم أن الليل يسبق النهار، وأعطى المحقق تاريخاً لهذه الكتابة الربع الأول من القرن الأول ق.م.

3 وعندما تشرق الشمس.. قبة السماء، سوف يباركون، ويقولون [مجيبين]: بورك [رب إسرائيل....] اليوم... في الرابع [من بوابات النور.....] وفي الخامس من الشهر، في المساء] سوف يباركون، ويقولون [مجيبين]: بورك [رب إسرائيل....] الذي أخفى... أمامه كل قسم من مجده... اليوم الرابع عشر... نور النهار، سوف يباركون، وسيكون العدد ثانية أحد عشر [يوماً] إلى عيد البهجة، وأوقات المجد المحددة لهذا اليوم في الخامس عشر من بوابات [النور].. [سلام عليك] يا إسرائيل..... وعندما [تشرق الشمس لتنير الأرض، سوف يباركون، ويقولون مجيبين].

الجذاذات: 7 – 9

4 . . . . سلام [عليك يا إسرائيل] . . . في السابع من [الشهر، في المساء، سوف يباركون، وسيقولون مجيبين :] بورك رب إسرائيل .

الجذاذة الحادية عشر

[في الثا]ني عشر من الشهر، في المساء [سوف يباركون] . . . [لعل هذا كان يستمر حتى السادس والعشرين من الشهر] . .

obeikandl.com

28 . تبريكات

(ق 1 س ب = ق 1 : 28 ب)

كانت هذه الجذاذات مجموعة تبريكات ملحقة بالأصل بمخطوط قانون الطائفة، وبالقانون المسائحي، وجرى جمع هذه الجذاذات ببراعة من قبل: ج . ت . ملك (مكتشفات في صحراء اليهودية: 1/ 118 ـ 129) وأعطاها تاريخاً هو حوالي 100 ق . م .

وكان من المتوجب قراءة التبريكات من قبل المعلم أو الراعي، وكانت ـ كما يبدو ـ مخصصة للجيل المسائحي، ولعلهم كانوا من أجل احتفال مؤسسة الطائفة الجديدة، ومن المحتمل أنهم استخدموا خلال بعض الطقوس التي تقدمت زمنياً على الحقبة المسائحية ورمزت لقدومها، وجرى أولاً مباركة جميع أعضاء الميثاق، وتبع ذلك مباركة قام بها أحدهم، الذي يبدو أنه كان الرئيس الكهنوتي للطائفة، أي مسيح هرون، ووجهت المباركة التالية إلى أبناء صادوق، ثم إلى الكهنة (فاللاويين؟) وتم أخيراً مباركة أمير جماعة المصلين، أي مسيح بيت إسرائيل، أما بقية الوثيقة فمفقود .

مباركة المؤمن

1 كلمات المباركة . سيبارك المعلم الذين يخافون [الرب وينفذون] أوامره، ويحفظون وصاياه، ويتمسكون [بميثاقه] المقدس، والذين يسيرون بكمال [في جميع طرق صدقه]، التي اختارها لميثاق دائم، سيبقى إلى الأبد .

ليباركك [المولى من مقر قداسته] وليفتح لك من السموات نبعاً دائماً [لن ينضب] !

. . . . . .

ليؤثرك بكل مباركة [سماوية ، وليعلمك] معارف المقدسين .

ليفتح لك مغاليق [النبع] الدائم [ولا يحجب ماء الحياة عن] العطشى !

مباركة الكاهن الأعلى

2 . . . . . .

3 . . . . . ليرفع المولى رزانته نحوك ، [وعلّه يبتهج] بالرائحة الطيبة [لقرابينك] !

علّه يختار جميع الذين يجلسون في [معهد] كهنوتك ، وعلّه يختزن جميع تقدماتك المقدسة ، وفي [موسم الـ] . . جميع أبنائك . .

علّه [يرفع] رزانته نحو جميع طائفتك .

علّه يضع على رأسك [ألماسة] . . . بمجد [دائم . وعلّه يقدس أبناءك في مجد دائم بلا نهاية . ليمنحك الرب [سلاماً] أبدياً . . .

ليقاتل الرب على [رأس] ألفك [حتى ينتهي جيل الزيف] . . . [لينحني] كثير من الناس أمامك . . . كل ثروات العالم . . .

لأن الرب أسس جميع قواعد الـ . . . علّه يرسي قواعد سلامك إلى الأبد !

تبريكات الكهنة

كلمات مباركة : سوف يبارك المعلم أبناء صادوق الكهنة ، الذين اختارهم الرب لتأكيد ميثاقه إلى [الأبد ، وليبحثوا في] أحكامه في وسط شعبه ، وعهد إليهم أن يكونوا كما أمرهم : كل من أقام ميثاقه على الصدق ، وراعى جميع شرائعه بصلاح وحق ، وسار على الطريق الذي اختاره له .

ليباركك المولى من [مقره] المقدس ، وليقمك مثل جوهرة بديعة ، في وسط طائفة القديسين .

علّه [يجدد] لك ميثاق الكهانة [الأبدي ، وعلّه يقدسك] [من أجل بيت] القداسة !

علّه [يحكم جميع] القادة بوساطة أعمالك ، وجميع [أمراء] الناس بالكلمات التي تفوهت بها .

علّه يعطيك بمثابة نصيب لك ، الثمار الأولى من كل شيء [طيب] ، وعلّه يبارك بيدك مجلس جميع الأحياء . .

4 . . . علّ التبريكات الأبدية تكون تاجاً على رأسك . .

. . . . . .

[لأ]نه اختارك [لـ] . . . . . ولتعدد القديسين ول[تبارك] شعبك . . . رجال مجلسك بيدك ، وليس بيد أمير . . . . . .

. . . . علّك تكون مثل ملاك الحضرة في مقر القداسة ، لتمجد رب [الحشود] . . . علك تترأس السدانة في هيكل المملكة ، وتقرر المصائر بالتعاون مع ملائكة الحضرة في مجلس عام [مع المقدسين] للأجيال الأبدية ، والزمن بلا نهائية ، لأن جميع أحكامه [صادقة] .

علّه يجعلك مقدساً بين شعبه ، ونوراً [أبدياً لتنير] العالم بالمعرفة ، وتضيء وجه الطائفة [بالحكمة] . . .

[علّه] يكرسك لقدس الأقداس [لأنك جعلت] مقدساً له ، ولسوف تُمجد اسمه وقداسته . . .

5 . . . .

تبريكات أمير جماعة المصلين

سيبارك المعلم أمير جماعة المصلين . . . . . وسوف يجدد له ميثاق الطائفة حتى يتمكن من تأسيس مملكة شعبه إلى الأبد ، [وليكون قادراً على أن يقضي للفقير

بالحق والصلاح]، وليوزع العدل مع [الإنصاف للمظلوم] في البلاد، ولكي يمشي بكمال أمامه في جميع طرق [الصدق]، وليكن بإمكانه إقامة ميثاقه المقدس في وقت الأسى بالنسبة للذين ينشدون الرب.

لعل المولى، يرفعك عالياً إلى أقصى درجات الرفعة، وأن تكون مثل برج منيع فوق سور مرتفع. [لعلك تضرب الناس] بجبروت يدك، وتدمر الأرض بصولجانك، وليكن بإمكانك جلب الموت إلى الكفار بوساطة النسمة الصادرة عن شفتيك.

[لعله يجللك بروح المشورة]، وبقدرة أبدية، وبروح المعرفة، وخوف الرب، وليجعل الحق والصلاح حزاماً حول وسطك، وأن تكون أزمتك محزومة [بالإيمان]!

عله يجعل قرنيك من حديد، وحافريك من برونز، وأن تندفع مثل ثور، [وتخيف الناس] وأن تكون مثل وحل في الطرقات.

لأن الرب أقامك مثل صولجان، الحكام... [وجميع ملوك] الأمم يتولون خدمتك، .. وسوف يشد أزرك باسمه المقدس، حتى تكون مثل [أسد، وأن لا تضطجع حتى تلتهم] الفريسة التي لن يتم تخليصها....

29 . طهارة طقوسية

(ق 4 : 512)

تحتوي جذاذات من ورق البردي من الكهف الرابع (ق 4 : 512) على أدعية كانت تتلى للحصول على الطهارة من عدة أنواع من الدنس الطقوسي ، واقترح : م . بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية : 7/ 263 ـ 286) للكتابة تاريخاً هو أوائل القرن الأول ق . م .

الجذاذات: 29 – 32

7 ولسوف يبارك هناك [رب إسرائيل ، ويقول مجيباً : بوركت أنت ، رب إسرائيل ، وأنا أقف] أمامك في العيد . . . أنت الذي . . . . أعددتني للطهارة . . . . وتقدمة حرقه ، وسوف يبارك ، وسوف يقول مجيباً : بوركت أنت [رب إسرائيل ، الذي خلصتني من] جميع ذنوبي ، وطهرتني من البذاءة الدنسة ، وهيأتني بشكل أنني أصبحت . . . . . طاهراً ، ودم تقدمة الحرق لإحسانك ، والذكرى السارة . . . .

الجذاذة الثانية

10 [ولدى إكماله] أيامه السبعة للطهارة . . . وسوف يغسل ملابسه بالماء [وينظف جسمه] وسيرتدي ملابسه ، ويبارك مرة ثانية . . . . . رب إسرائيل . . . . . .

obeikandl.com

30. انتصار الحق والصلاح

(ق 1 : 27)

بالأصل أطلق ج. ت. ملك، على الجذاذات التالية اسم «كتاب الأسرار» (مكتشفات في صحراء اليهودية: 1/ 102 ـ 105)، والموضوع العام المعروض في هذه الجذاذات هو الصراع بين الخير والشر، لكن من الصعب تقرير مصدرها، ولعلها صدرت عن ممارسة طقوسية أو عن كتابة أبوغرفاوية.

1 . . . . أسرار الذنب . . . . . إنهم لا يعرفون أسرار ما سيأتي، ولا يفقهون أمور الماضي، وهم لا يعرفون ماذا سينزل بهم، ولا يستطيعون إنقاذ أرواحهم من أسرار ما سيأتي.

وهذه ستكون علامة لك تدلك على أن هذه الأشياء ستأتي لتمر وتحدث.

عندما يتم حجز أبناء الظلم، سوف يتم حينها نفي الشرور بوساطة الحق والصلاح، مثلما يتم نفي الظلام بوساطة الضياء، ومثلما ينقشع الدخان ويزول تماماً، هكذا سوف تختفي الشرور إلى الأبد، وسيعم انتشار الحق والصلاح مثل شمس تحكم العالم، وكل الذين ينتمون إلى أسرار الذنوب لن تبقى لهم باقية، وستملأ المعرفة العالم، وسيختفي الجهل ويزول تماماً.

ومؤكد أن هذه الكلمة ستأتي لتمر وتنفذ: وأن هذه النبوءة صحيحة، وبهذا ليكن معلوماً لديك أنها لن تعاد.

أو ليس الناس جميعاً يزدرون الشر؟ ومع هذا إنه ينتشر بوساطتهم جميعاً، أو ليست شهرة الصدق تصدر عن أفواه جميع الأمم؟ ومع ذلك أين هي الشفة، أو اللسان الذي يتمسك بالصدق؟ أي الأمم تحب أن تظلم من قبل أمة أقوى منها، أو ترغب في أن ترى ثرواتها قد تم الاستيلاء عليها شراً؟ ومع هذا أي الأمم التي لم تظلم أمة أخرى، وأين هو الشعب الذي لم يستول على ثروات شعب [آخر]؟

obeikandl.com

31. المغوية

(ق 4 : 184)

في شعر حكمة طويل نسبياً، قد جرى حفظه بشكل جيد، وعثر عليه في الكهف الرابع (ق 4 : 184)، جرى تصوير مجازي لبغي، لعرض مخاطر العقيدة الزائفة وجاذبيتها. انظر: ج. م. ألغرو مع أ. أ. أندرسون، مكتشفات في صحراء اليهودية: 5/ 82 ـ 85؛ ج. ستروغنل، دورية قمران 7 (1970) 263 ـ 268. وأخذاً بقواعد النسخ وسماته يمكن إعادة تاريخ هذا النص إلى القرن الأول ق. م، لكن المحتوى ربما كان أقدم بكثير، ومتقدماً على تاريخ قيام طائفة قمران. . . .

. . . . . تتكلم عبثاً
و. . . . . خطئاً
هي دوماً جاهزة لتزيت كلماتها
تسر بالشتائم
تسخر بشفاه آثمة
قلبها مستعد للخداع
عيناها ملوثتان بالإثم
يداها تمتلكان الجحيم
رجلاها تمضيان نزولاً لصنع الشرور
ولتمشيان في طريق الخطيئة
. . . . . ها قواعد الظلام

وحشود من الذنوب في إزارها
. . . . . ها ظلام الليل
وملابسها . . . . . .
وثيابها ظلال الغسق
وزينتها وباء الفساد
وأرائكها فرش الفساد
. . . . . وها أعماق الجحيم
ونزلها وسائد الظلام
وسلطانها في وسط الليل
أقامت مسكنها على قواعد الظلام
ميراثها قائم وسط نار دائمة
وليس بين الذين يشعون ضياء
إنها بداية جميع طرق الآثام
الويل والمصائب لكل من يمتلكها
والدمار لكل من يحتويها
لأن طرقها هي طرق الموت
ومسالكها هي دروب الذنب
وممراتها منافذ نحو الإثم
ومعابرها خطايا وعصيان
أبوابها أبواب الموت
ومن مدخل البيت
تنطلق نحو العالم السفلي
وما من أحد يدخل إلى هناك يمكنه العودة أبداً
وكل من يتملكها سوف ينحدر إلى جهنم

obeikandi.com

إنها تضطجع منتظرة في الأماكن السرية

. . . . . .

في ساحات المدينة تحجب نفسها

وتقف عند بوابات المدن

إنها لن تتوقف عن البغاء

عيناها تتطلعان إلى هنا وهناك

ترفع حاجبيها بشكل آثم

لتحدق نحو واحد صالح فتلتحق به

ونحو واحد هام لتدهوره

ونحو رجال مستقيمين لتضلل سبيلهم

ونحو واحد من نخبة الصالحين لتبقيه بعيداً

عن الوصايا

ونحو الراسخين لتنحدر بهم نحو الخلاعة

ونحو الذين يسيرون باستقامة لتغير المعايير

لتجعل المتواضعين يثورون ضد الرب

لتحرف خطاهم وتبعدها عن دروب العدل

لتجلب العجرفة إلى قلوبهم

حتى يتوقفوا عن السير في مسالك الاستقامة

لتضلل الرجال وتسير بهم نحو الهاوية

لتغري بسبل الإثارة كل بني البشر

obeikandl.com

obeikandl.com

32. تحريض على طلب الحكمة

(ق 4 : 185)

هناك جذاذات كبيرة من أشعار حكمة، شجع فيها المعلم شعبه، وأولاده، والبسطاء أن يبحثوا عن الحكمة، وهذه الجذاذات محفوظة في الكهف الرابع (ق 4 : 185)، ومن المعتقد أن المخطوط بالأصل نظم هسموني، أي من النصف الأول من القرن الأول ق.م، وكما يحدث في غالب حالات أدب الحكمة، ترتبط الحوادث المستخدمة والمشار إليها بالماضي الموسوي وبعصر الآباء. انظر: ج. م. ألغرو مع أ. أ. أندرسون «مكتشفات في صحراء اليهودية» 5: 85 ـ 87، وانظر أيضاً: ج. ستروغنل «دورية قمران» 7 (1970) 269 ـ 273.

1 . . . . . .

وأنتم، أبناء الإنسان، الويل لكم
لأنه (الإنسان) نما من أرضه مثل الزرع
وأغصان نعمته مثل وردة
ويطير مجده ويتبعثر بعيداً و . . . تجف
وتحمل الريح بعيداً ورودها
. . . . . .
لذلك لن تبقى بعد الآن . . . .
وسوف تطلبه لكنها لن تجده
وما من أمل (فيه)

وأيامه مثل ظل على الأرض
الصلوات الآن تصغي إليّ، إنه شعبي
اصغوا إليَّ، أنتم أيها البسطاء
اغدوا حكماء من خلال قدرة الرب
تذكروا معجزاته التي صنعها في مصر
وإبداعاته في أرض حام
دعوا قلوبكم تخفق بسبب الخوف منه
2 . . . . أرواحكم وفقاً لحسن نعمه
وابحثوا لأنفسكم عن طريق نحو الحياة
طريق عام [نحو . . . . .]
بقية لأبنائكم من بعدكم
ولماذا تخليتم عن روحكم للضياع
. . . . . الحساب؟
اصغوا إليَّ يا أبنائي
ولا تتمردوا على كلمات يهوه
لا تسيروا . . . . . .
بل في الطريق الذي أسسه ليعقوب
وفي المسلك الذي قرره لبيت إسرائيل
يوم واحد ليس أحسن . . . .
. . . . . خوفه
وألا تتضرروا (؟) بالرعب وبشبكة الصياد
. . . . . ليعزل عن ملائكته
لأنه ليس هناك ظلام، ولا كآبة. . . .
وأنت، ماذا تفهم. . . . . .

obeikandl.com

الشر أمامه سوف يمضي نحو كل إنسان
مسرور هو الإنسان الذي أعطيت إليه الحكمة هكذا
. . . . . الشر
ولا تدع الشرير يتبجح، قائلاً:
لم تعطني، ولم . . . . .
. . . . . إلى إسرائيل
وقاسها بمقياس جيد
ولسوف يخلص شعبه
ولسوف يميت الذين يكرهون حكمته
اطلبها، وجدها، وامسكها وتملكها
معها طول الأيام، وعافية العظام
بهجة القلب و. . . . . .
سعيد هو الإنسان الذي يعملها
. . . . . .
الذي لا يطلبها . . . . . للغش
ولا يتمسك بها مع التملق
وحسبما كانت عائدة لآبائه
هكذا سوف يرثها
ويتمسك بها بكل القوى التي بمقدوره
وبجميع كل ما فوق معاييره
وسيجعل كل ذريته قادرين على وراثتها
أنا أعرف كيف أعمل في سبيل الخير. . . . .

obeikandl.com

obeikandl.com

33. عمل طقوسي

(ق 4 : 392)

هذا النص الديني ربما طقوسي، لكنه يحتوي على شبه قوي بلغة تراتيل الشكر.

. . . . . رب، ولا ترتحل عن . . . . . ولسوف ترتبط نفسه بميثاقه و. . . . . وكلمات فم الـ . . . . . الرب. . . . . السماء فوق، ولتبحث في طرقات أبناء الشر، دون أن [تترك] سراً في قلوبهم (؟)].

هو الذي خلق الظلام والنور له، وفي مقره أكثر النور كمالاً، وتتوقف جميع الأنوار أمامه، وليس اذاته التمييز بين النور والظلام، لأنه ميزهم لأبناء الإنسان: الضوء خلال النهار بوساطة القمر والنجوم، والنور الغامض معه، ومعرفته بلا [نهاية] لأن جميع أعمال الرب مضاعفة (؟) نحن الذين من لحم، ألا يتوجب علينا أن نعتبر هذا؟ معنا. . . . من أجل ما لا يحصى من الإشارات والعجائب. . . رياح وأنوار. . . . خدم للمكان الأكثر قداسة، من قبل الوسائد. . . .

obeikandl.com

34. عمل حكمة

(ق 4 : 424)

الهدف الأساسي لهذا الشعر المنظوم هو توجيه الإنسان العادل إلى كيفية ضمان نمو الحكمة بعدم إيكال التبشير بها إلى الذين لا يستحقون.

من أجل دراسة أولية انظر مخطوطات البحر الميت مكشوفة: 166 ـ 168 (لكن بحذر).

الجذاذة الأولى

. . . . وسوف يختار لبنائه
وسوف يمدّ الجص على جداره
هو أيضاً. . . . سيصبح متفككاً بسبب المطر
لا تتعلم طرائق طائفة المنافقين
ولا تقدم إلى الفرن مع مترنح
لأنه سوف يذوب ويختفي مثل الرصاص
ولن يستطيع الصمود أمام النار. . .
ولا تعهد إلى رجل نوام بأي شيء دقيق
لأنه لن يستطيع التعامل مع عملك بلطف
لا ترسل . . . تعلم (؟)
لأنه لن يمهد سبلك

لا [ترسل . . . . .] مقامراً لتحصيل مالك لحاجتك
ولا تثق بإنسان بشفاه ملتوية
[لأنه] من المؤكد أنه سوف يشوه حكمك بشفتيه
ورغباته لن تتبع الصدق
. . . . بثمار شفتيه
لا تضع رجلاً موصوماً مسؤولاً عن مال
. . . . . وزع طعامك وفقاً لرغبتك . . .
لكن في وقت الاجتماع سيتبين أنه غير رباني
السريع الغضب . . . البسيط
لأنه من المؤكد أنه سيبتلعهم . . . .

الجذاذة الثالثة

وهو لن يفعل فعله دون تقديره
إنه رجل يحكم أمام الإثم
وواحد يعتقد قبل . . .
لا تجعله مسؤولاً عن الذين يسعون وراء المعرفة
لأنه لن يفهم أخلاقهم
لتسوغ العدل ولتعلن الظلم ظلماً
هو أيضاً سيكون للازدراء
لا ترسلن رجلاً أعمى ليجلب الرؤية للصحيح
ومثل هذا لا ترسلن رجلاً صعب السماع للتقصي في حكم
لأنه لن يستطيع تلطيف خصام بين الناس
مثل رجل ينثر وسط الريح . . . .
. . . . . الذي لا يشهد
ومثله مثل الذي يتحدث إلى من لا يصغي

obeikandl.com

ويتكلم غارقاً في نوم عميق خلال روح . . .
لا ترسلن رجلاً غليظ القلب لتحصيل آراء
لأن حكمة قلبه مخفية
ولن يكون مسؤولاً عن [قلبه]
ولن يجد حكمة ليديه
يربح الرجل الفهيم [الفهم]
يجلب الرجل العارف حكمة . . .
يبتهج الرجل المستقيم بالعدل
رجل . . . .
رجل قادر غيور على . . .
هو خصم لكل مسؤول عن الحدود
. . . . . صالح لفقير الـ . . . .

obeikandl.com

obeikandl.com

35. بارك نفسي

(بركي نفشي أ. ق 4 : 434)

عثر في الكهف الرابع على خمس مخطوطات (ق 4 : 434 ـ 438) فيها شعر منظوم مصمم بكلمتين افتتاحيتين هما: بارك نفسي (بركي نفشي)، وقد قيل بوجود مخطوطة سادسة (ق 4 : 439) قريبة منهن، والقطعة المترجمة هنا، وإن كانت غير بعيدة الشبه ببعض تراتيل الشكر، غير أنها تحمل ملامح طائفية.

من أجل دراسة أولية، انظر «مخطوطات البحر الميت مكشوفة»: 233 ـ 241.

الجذاذة الأولى

ليبارك الرب نفسي
من أجل إبداعاته إلى الأبد
وليبارك اسمه
لأنه حرر نفس الفقير
ولم يستخف بالمتواضع
ولم ينس تعاسة المعدم
لقد فتح عينيه نحو البائس
وسمع صراخ اليتيم
وحوّل أذنيه نحو صراخهم
كان محسناً إلى المتواضع بلطفه العظيم
وفتح أعينهم ليروا طرقه
وآذانهم ليسمعوا تعليمه
لقد ختن قلفة قلوبهم
وأطلقهم بسبب إحسانه

ووجه أقدامهم نحو الطريق
ولم يتخل عنهم وسط حشود المصائب
كما لم يسلمهم إلى العنف
ولم يحكم عليهم بين المجرمين
ولم [يوجه] غضبه ضدهم
ولم يمحقهم بغضبه
وقت لم يكن قلبه كله قد أخذه التعب
ولم يحكم عليهم بنار حماسه
لقد حكم عليهم بعظيم رحمته
وجاءت أحكام عينيه لتجربتهم
وأحَلّ مراحمه الكثيرة بين الأمم
وحررهم من أيدي [الرجال]
ولم يحكم عليهم (وسط) جموع الأمم
وكذلك لم يحكم [عليهم] وسط الناس
وأخفاهم في . . . . . [ته]
وحوّل الظلام إلى ضياء أمامهم
وحول الأماكن الوعرة إلى أرض مستوية
وأظهر لهم وافر السلام والصدق
وجعل روحهم بالمعيار
وأقام كلماته بالوزن
وجعلهم يغنون (؟) مثل مزامير
وأعطاهم قلباً [كاملاً]
وساروا في در[ب قلبه]
وجعلهم يقتربون من د[رب قلبه]
لتبقى روحهم (؟) بسلام
. . . . . .

obeikandl.com

36. أغنيات الحكيم

(ق 4 : 510 . 511)

يقدم فتات مخطوطتين من الكهف الرابع (ق 4 : 510 ـ 511) مزيجاً من المزامير وشعر التشجيع، وأعطى محققهما: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية: 7/ 215 ـ 262) تاريخاً للنسخ نهاية القرن الأول ق. م، أو بداية القرن التالي، وتحتوي الجذاذة الأولى على لائحة هامة بأسماء الشياطين.

(ق 4 : 510)

. . . . . يمدح، تبريكات لملك المجد، أعطيت كلمات شكر في مزمور الـ . . . إلى رب المعرفة والقوة البديعة، رب الأرباب، مولى المقدسين، ومن سلطانه فوق كل الأقوياء الجبارين، وبقوة قدرته سيصاب الجميع بالرعب، وسيتفرقون، ويهربون بعيداً بروعة مقر مجده الملكي، وأعلن أنا المعلم جلال جماله لأخيف ولأرعب جميع ملائكة التدمير، وأرواح أولاد الزنى، والشياطين، والهامة، والناعق (؟) [والمولول . . . .] إنهم الذين يضربون فجأة ليضللوا روح الفهم، وليرعبوا قلوبهم . . . ومالهم، في عصر تسلط الشر، والوقت المحدد لإذلال أبناء النور بآثام العصور التي تضرب بوساطة العصيان، ليس من أجل تدمير أبدي، بل من أجل إذلال الذنب، لك المجد أيها العادل، يا رب العجائب، مزاميري من أجل المستقيمين . . . . حتى يمجده كل الذين طريقهم تام.

(ق 4 : 511)

الجذاذة الأولى

. . . . . [على الأ] رض وفي جميع أرواح مملكته دائماً، ولتباركه جميع البحار بدورها، وجميع المخلوقات التي تعيش فيها، وليعلنوا الـ. . . . عن جمالهم جميعاً، دعهم يبتهجون أمام رب العدالة مع أصوات الخلاص، لأنه لن يكون هناك مخرب في أراضيهم، ولن تسير هناك أية روح شر، لأن مجد رب المعرفة سوف يشع وينتشر بكلماته، وما من أحد من أبناء الآثام يمكنه الاحتمال.

الجذاذة الثانية

1 للمعلم. [أول] أغنية. امدح اسم قداسته، وكل الذين يعرفون [العدالة] يمجدوه. . . هو وضع حداً لمقدم الممالك بدون. . . [سرور] أبدي، وحياة أبدية، لتجعل النور يشع. . . حصته هم خيرة أبناء يعقوب، وورثة رب. . . . إسرائيل. . . . . إنهم هم الذين يحرسون درب الرب، ومسلك قداسته للقديسين من شعبه، وببصيرة معرفة الرب وضع بيت إسرائيل في اثني عشر معسكراً. . . حصة الرب مع ملائكة ضياء مجده، باسمه المدح. . . وأسس لعيد السنة، وللحكومة العامة أن يسيرا في وسط جماعة [الرب] وفقاً لمجده [و] أن يخدموه بين حصته من شعب عرشه، من أجل رب الـ. . . . .

الجذاذة الثامنة

[للمعلم]. أغنية ثانية لإرعاب الذين يخيفوه. . . . . .

الجذاذة 18

2 لقد كرهت جميع أعمال الإثم، لأن الرب جعل معرفة الفهم تشع في قلبي، ملاحق عادل سوف (يتعامل) مع جنحي، وسيحكم قضاة عادلون على ذنبي وجريمتي، لأن الرب هو قاضيّ، وبيد غريب [هو] سوف لا. . .

الجذاذتان: 28 . 29

. . . . . [سوف] يبتهجون بالرب مع تهليل ، وأنا [سوف أشكرك] من أجل مجدك وبسببه ، أنت الذي وضعت معرفة فوق أساساتي التي هي من تراب لأ [حمدك] . . . أنا شكلت بشكل [من طين] ومن الظلام أنا عجنت . . . والإثم في أطراف جسدي . .

الجذاذة: 30

أنت ختمت . . . الأرض . . . وهم عميقون . [السموات وسموات] السموات ، ومتاهات الأماكن المظلمة [من الأرض] . . . أنت يا ربي ختمتهم جميعاً ، ولا يوجد أحد لفتح(هم) . . . . هل تقاس حفنة ماء يد إنسان بمياه (المحيط) العظيم؟ وهل تُقدّر السموات بشبر [الأصابع]؟ وهل يستطيع أي كان أن يضع تراب الأرض بثلث [معيار] ، وأن يزن الجبال بقبان أو الهضاب بميزان؟ الإنسان لم يصنع هؤلاء ، كيف له أن يقيس روح [الرب]؟

الجذاذة: 35

الرب في جميع الأجساد ، وهو حكم انتقام لدمار الشر ، وبالنسبة لغضب الرب المشتعل نحو هؤلاء ، فهو مصفى سبع مرات وسوف يقدس الرب (بعض) المقدسين ويجعلهم بمثابة حرم مقدس لنفسه ، وستدوم الطهارة بين النظفاء ، وسيكونون كهنة شعبه الصالح ، وحشده ، وخدمه ، وملائكة مجده ، وسوف يمدحونه بسخاء رائع ، إنني أنا الذي نشرت خوف الرب في عصور أجيالي ليمجدوا الاسم . . . [ليرعبوا] بقدرته جميع أرواح أبناء الزنى ، وليخضعوهم بالخوف [منه] . . .

الجذاذتان: 63 . 64

2 . . . . إنني سوف أبارك اسمك ، وفي أوقاتي المعينة سوف أعدد إبداعاتك ، ولسوف أنقشهم ليكونوا بمثابة قواعد للثناء على مجدك ، وفي بداية كل فكرة لقلب عارف و(مع) التقدمة التي تتدفق من الشفاه الصالحة ، عندما تكون جاهزة لجميع العبادات الحقة ، ومع جميع . . .

الجذاذة: 63

3 . . . . بالنسبة لي، سوف أثني بلا حدود على صلاحك، لأنك أنت الذي أطلقته، أنت الذي وضعت على شفتي ينبوعاً من الثناء، وفي قلبي سر بدايات أعمال جميع بني البشر، ونهايات أعمال ذوي طريق الكمال، والأحكام المتعلقة بالخدمات التي قاموا بها، بتسويغ العادل بصدقك، وإدانة الشرير لذنوبه، ولإعلان السلام لكل رجال الميثاق، وبإصدار صراخ مرعب فيه ويل لكل الذين خرقوه . .

4 ليباركوا جميع أعمالك دوماً، وليبارك اسمك إلى أبد الآبدين، آمين، آمين.

37. تطويبات

(ق 4 : 525)

اشتق العنوان الذي أعطي لهذه القطعة من شعر الحكمة من تكرار استخدام كلمة «بورك» (عشري)، وصيغ هذا الشعر وفق نموذج المزمور: 1/ 1، وهو يذكرنا بتطويبات العهد الجديد (متى: 5/ 3 ـ 11)، ويقوم الفارق الأساسي بين متى وق 4 : 525، في أن متى يذكر في كل مرة ثواب سمة الصلاح التي من أجلها طوبى للناس، في حين أن نص الكهف الرابع يقدم عوضاً عن ذلك تبريكات عادية على شكل تضاد وتوازي.

من أجل دراسات أولية، انظر: ي. بوخ «مزمور إيسيني حول الثواب والعقاب» دورية قمران 13 (1988) 59 ـ 88؛ «ق 4 : 525» ومفهوم الثواب لدى بن سيراخ ومتى دورية التوراة 98 (1991) 80 ـ 106.

الجذاذة: 3

[بورك الذي] . . . . . بقلب طاهر
ولا يسيء بلسانه
بورك الذين يتمسكون بأحكامها (الحكمة)
ولا يتمسكون بدروب الإثم
بورك الذين يبتهجون فيها
ولا يندفعون في طريق الحمق

بورك الذين يطلبونها بأيد نظيفة
ولا ينشدونها بقلب خؤون
بورك الإنسان الذي يحوز الحكمة
ويسير وفق شريعة الأكثر علواً
ويوجه قلبه نحو دروبها
ويكبح نفسه بكوابحها
ويشعر دوماً بالمتعة في ملاحقاتها
ولا يتخلى عنها عندما يواجه أزمة
ولا يهجرها في وقت الشدائد
ولسوف لن ينساها [في يوم] الخوف
ولن يكرهها عندما تتعرض روحه للمحنة
لأنه لن ينفك عن تأملها
وفي ساعات يأسه سوف يقدر[ها؟]
إنه سوف يضعها نصب عينيه
حتى لا يسير في دروب [الحمق]
. . . . . .

obeikandl.com